ملحمة الجزائر ، للشاعر عبد العزيز شبين

القبس

قبلات على جبهة الشهيد

بقلم: د/ عيسى لحيلح

شهرية سياسية ثقافية رقمية ، العدد: 81 نوفمبر 2025

الشهيدة: مريم بوعتورة

طلقت الدفء العائلي و الثراء، و عانقت الثورة

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

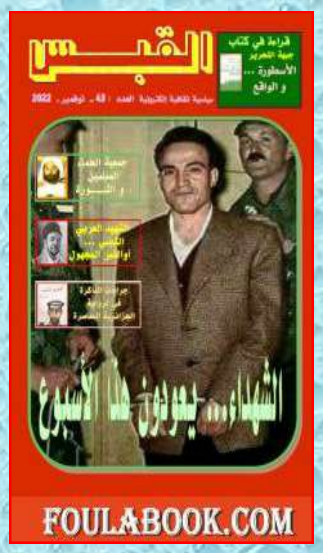

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

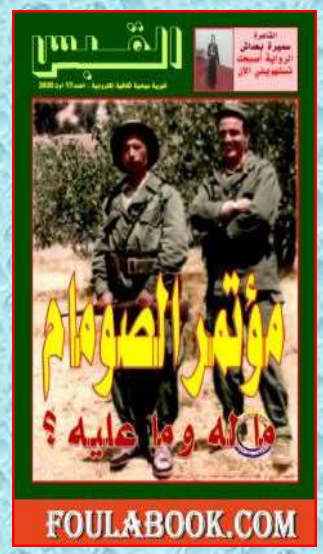

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

نقاوس
الحضارة ... و التاريخ

تعتبر مدينة نقاوس من أهم مـدن الأوراس و تستمد شهرتها من مميزاتها الطبيعية و موقعـها الجغرافي و عمقها الحضاري و رصيدها التاريخي، كما تعتبر معبرا بين الشمال و الجنوب و الهضاب العليا و نقطة التقاء بين ولايات باتنة، بسـكـرة، سطيف .

تتربع بلدية نقاوس على مساحة تقدر بـ 80.95 كلم2 ، يحدها شمالا بلدية رأس العيون، جـنـوبـا بلدية بومقر، غربا بلدية القصبات و شرقا بلـديـة أولاد سي سليمان، تبعد ب 95 كلم عن مقر ولاية باتنة ، تقع بمكان جميل بين سلاسل الأوراس و سهول الحضنة، طابعهـا الـمـرفـولـوجـي هـو الانبساط غربا و التضرس شرقـا، يـحـدهـا مـن الشمال الغربي جبل قطيان الذي تـرتـفـع فـيـه أعلى قمة تيشريرت إلى 1834 م و مـن الشـرق كتلة جبل أولاد سلطان و التي تعـتـبـر نـقـاوس جزءا منها و تصل أعلى قمة فيها و الـمـعـروفـة بقمة الرفاعة إلى: 2176 م و هذه الكتلة ملتحمة بالأوراس، تقع المدينة على ارتفاع حوالي 730 م على مستوى سطح البحر.

تعتبر مدينة نقاوس من أهـم مـدن الأوراس و تستمد شهرتها من مميزاتـهـا الـطـبـيـعـيـة و موقعها الجغرافي و عمقها الحضاري و رصيدها التاريخي، كما تعتبر معبرا بين الشمال و الجنوب و الهضاب العليا و نقطة التقاء بين ولايات باتنة، بسكرة، سطيف و مسيلة.

الحـــــدود: من الشمال: بلديتي رأس العيون و أولاد سي سليمان. من الجنوب: بلدية بومقر.من الشرق:بلدية أولاد سي سليمان. من الغرب:بلدية القصبات.

نشـــأة البلديـــة

- **سنة 1907** : ضيعت مـديـنـة نـقـاوس مكانتها لتصبح مدينة تتبع إداريا بلدية بريكة حيث كانت مدينة جميلة بمنازلها الجديدة و أشجارها المتواجدة على حواف الطرقـات و بساتينها المحيطة بها ، حيث تـبـقـى بـهـا مهندس الأشغال العمومية، و قيادة الـدوار مقر للدرك، مكتب للبريد و مـدرسـة.**سـنـة 1958** : استرجعت مدينة نقاوس مكانـتـهـا لتصبح مقر بلدية.**سنة 1975** : أصبحت مقـر دائرة ضمت بـلـديـات:نـقـاوس، أولاد سـي سليمان ، تاكسلانت و رأس العـيـون **سـنـة 1984** : أصـبـحـت مـقـر دائـرة ضـمـت بلديات:نقاوس، بومقر و سفيان.

نبذة تاريخية

عرفـت مـنـذ الـقـدم و أبـهـرت الـرحـالـة و المستشرقين أمثال: ابن حوقل، اليعقوبي، ليون الإفريقي، الإدريسي ، بلان، شو، جزال ، رينـيـه و حتى أحمد باي الذي وارى أمه رقية ثراها الطاهـر و ابن خلدون الذي عشق طبيعتها فـكـتـب عـن جمالها و ذكر محاسنها، هي تزاوج طبيعي بـيـن الخضرة و البنايات

قال عنها ليون الإفريقي:(نكاوس مدينة تتـاخـم نوميديا ، بناها الرومان على بعد نـحـو مـائـة و ثمانين ميلا من البحر المتوسط ،و ثمانيـن مـيـلا من المسيلة (1)، تحيط بها أسوار متينة عتيقة، و يجري قربها نهر ينبت على ضفافه شجر التين و الجوز. و تين البلاد شهير بأنه أجـود تـيـن فـي مملكة تونس، يحمل إلى قسنطينة البعيدة مـن هنا بثمانين ميلا (2)، و تـوجـد حـول نـكـاوس سهول تصلح كلها لزراعة القمـح، و السـكـان أغنياء أمناء كرماء، لباسهم لائق كلباس سـكـان بجاية المدنيين. و للجماعة دار أعـدوهـا مـلـجـأ لإيواء الغرباء، و مدرسة لـلـطـلاب يـتـكـفـلـون بلباسهم و يتحملون نفقاتهم، و جامـع فسـيـح جدا فيه كل ما يحتاج إليه، و النـسـاء جـمـيـلات بيض البشرة سود الشعر اللامع انهـن يـتـرددن على الحمام و يعتنين بأنفسهن. لا تشتمل الدور في مجملها إلا على طابق أرضي، لكن ذلك لا يمنع من كونها أنيقة بهيجة،لأن لكل واحـدة مـنـهـا حديقة مليئة بمختلف الأزهـار،و خـاصـة الـورد الدمشقي و الآس و البنفسـج و الـبـابـونـج و القرنفل و غيرها من الأزهار المماثلة لـهـا فـي البهاء.لجميع الدور تقريبا سقاياتها الخـاصـة، و الجانب الآخر من الحديقـة كـروم مـعـروشـات جميلة تعطي أيام الصيف ظلا ظـلـيـلا مـمـتـعـا جدا،كثير البرودة و النعيم حول الجزء الـمـغـطـى من المسكن، بحيث أن من يـرد عـلـى نـكـاوس يأسف على مغادرتها لـفـرط ظـرف أهـلـهـا و حفاوتهم)

حسب بعض الدراسات التاريخية فـإن مـديـنـة نقاوس حلت مكان مدينـة قـديـمـة : نسـيـف NICIVESكانت توجد في منطقة وجدت بها قبيلة تحمل اسم نسفـبـيـس: NICIVEBUSحـيـث أن المؤرخ الروماني بلين أشار عند تعرضه لإفريقيـا إلى هذه القبيلة و نـفـس الاسـم أشـار إلـيـه بطليموس ، كما أوردها الرحالة حسـن الـوزان بقوله: نسيبوس الرومانية الـمـعـروفـة بـاسـم نسيفيبوس و دعاها العرب نيكـاؤوس فـصـارت نكاوس و لا تبعد عن البحر المتوسط إلا بـنـحـو 160 كلم و لا عن مسيلة ب 48 كلم بل أربعـيـن ميلا فقط.

(1):هي نيسيويس الرومانية المعروفـة بـاسـم نيسيفيبوس، و دعاها العرب نيكاؤوس ،فصارت نكاوس، و لا تبعد عن البحر المتوسط إلا بـنـحـو 160 كلم، و لا عن مسيلة إلا بنحو 48 كلم.

(2): بل أربعين ميلا فقط.

-1مرحلة ما قبل التاريخ:

تشير الدراسة التي قام بها الباحث الجزائري علي عمارة سنة 1979 رفقة بعثة مختصة في مرحلة ما قبل التاريخ تابعة لمركز الأبحاث الأنتروليوجيا ما قبل التاريخ و اتنولوجيا CRAPEعلى مجموعة من بقايا تعود للفترة الأشولية كشفت عنها حفريات قامت بها البعثة في موقع تاريخي بكاف سفيان GISEMENTالواقع بالجهة الجنوبية الشرقية من بلدية نقاوس، متمثلة في بقايا حجرية إلى جانب بقايا حفريات باتت الآن في عداد الانقراض بشمال إفريقيا (جزء لناب فيل) و هذا دليل على تزامن هذه الحيوانات للإنسان الذي عمر هذه المنطقة.

كما أن الأدوات التي عثر عليها وجدت بداخل رسوبات و هو شيء نادر للفترة الأشولية، حيث أن الأدوات الحجرية دليل على الصناعات التعمير البشري لمنطقة نقاوس دون انقطاع خاصة بعد اكتشافها لبقايا أحدث من تلك التي أشرنا إليها سابقا و تتمثل في حجر صواني مشغول بمختلف أنواعه يعود إلى الفترات التي تلت التعمير الأشولي إلى جانب معالم جنائزية مما جعل الهيئة تؤكد أن إنسان الجزائر قديم قدم التاريخ . كما تمكن هذه الدراسة من دراسة المحيط النباتي من خلال الرسوبات الجيرية التي تغطي الموقع الأثري الأشولي.

-2 مرحلة العصر الحجري الوسيط:

على إثر الأبحاث التي أشرنا إليها سابقا ففي منتصف أفريل سنة 1993 اكتشفت أرضية نادرة عاش فوقها إنسان ما قبل التاريخ في مرحلة 500 ألف سنة قبل الميلاد تظهر في شكل طبقة مبلطة قام بها الإنسان الذي عاش بالمنطقة مكونة من حصى مجمعة إلى بعضها البعض تكونت عليها رسوبات طبيعية حافظت على بقائها على طبيعتها الأولية .

-3في فجر التاريخ:

أشارت الدراسة التي قامت بها نفس البعثة لكاف سفيان و البحث الذي قام به الباحث ستيفان قزال ST.GSELLصاحب كتاب الأطلس الأثري 1911 إلى وجود معالم جنائزية بمنطقة سفيان تعود لفترة فجر التاريخ و بالضبط بالجهة الشمالية الشرقية من هذه البلدية ، تعرف هذه المعالم عند السكان المحليين بمصطلحين هما:

- المزارة: و تعني مكانا مقدسا يزوره أهل المنطقة لغرض التقرب و الاستجابة للدعوات من طرف المقدس المدفون MARABOUT
- الهنشير: و هي كلمة أمازيغية تعني كوم من الحجارة
-

-4العهد الروماني

تعتبر مدينة نقاوس من المدن القليلة التي حافظت على اسمها القديم نسفبيس و هذا راجع إلى منسوب النهر المنتظم و الكبير بفضل مصدريها المائيين اللذان يعتبران من المصادر المائية الهامة في البلاد، كانت أهم المواقع الأثرية الرومانية في نقاوس تتمثل في تلك المواقع التي تمتد إلى الشمال الشرقي من المدينة الحالية، و كذا تلك التي توجد إلى الغرب و القريبة من وادي بريكة لا سيما تلك المتواجدة في كل من خربة خالاس و الهبرة و حمودة و في الجنوب الشرقي من نقاوس وجدت بعض قنوات الري الرومانية ممتدة حول عيون ماء قديمة لا تزال بعض شواهدها موجودة حتى وقت قريب حيث نذكر على سبيل المثال السبالة الواقعة بوسط المدينة و المبنية بالحجارة و التي يتم تموينها من بئر قديم و قد تمت تهيئتها مؤخرا بغرض الحفاظ عليها.

*السبالة في العهد الإستعماري * 1932

العثماني.

-5العصر الإسلامي:

كل المصادر تذكر أن هذه المدينة حافظت على مكانتها القديمة من الناحية الزراعية و كانت هي المدينة الوحيدة من بين مدن الحضنة التي قاومت عوامل التخريب و الفناء في وسط أسوارها الحجرية الحصينة و قد بدت مظاهر حيويتها و ازدهارها كما أوضح الرحالة في جامعها الشامخ و معهدها و حماماتها المتعددة و ينابيعها المتفجرة و بساتينها الفيحاء و زروعها الباسقة

عرفت نقاوس كمدينة هامة منذ العصر الفاطمي في القرن 11-12 م ثم فقدت مكانتها في العهد الحجرية لحجر الصوان، و لقد اكتشفت البعثة المشرفة على هذا البحث تواصل حلقات

المساجد التاريخية

حسب دي لامار فإن بالمدينة 03 مساجد مبنية بالبقايا الرومانية، المسجد الأول دمر سقفه و كسرت أعمدة رواقه و وجدت في سوره علامة المسيح و لا توجد آثار هذا المسجد الآن
أما المسجد الثاني فهو في حالة جيدة ، و أهم ما يميزه منارته الوحيدة في نقاوس و حول هذا المسجد يضيف فيرو أنه يقع وسط المدينة و يسمى مسجد سيدي قاسم بن جنان بني بالمواد القديمة(حجارة و أعمدة...) و يحتوي على قبتين مطليتين بالجبس و يقدر ارتفاعه بسبعة أمتار و يبقى هذا المسجد أحد المعالم الإسلامية الراقية بالمدينة و قد أدخلت عليه تعديلات كبيرة، و يعود تاريخ بنائه إلى القرن الثامن حسب بعض الدراسات و قد أشرف على توسيعه ثلة من الخيرين أمثال الشيخ عيسى مرزوقي، السعيد قاسمي و سي محمد معامير و آخرون
بالنسبة للمسجد الثالث فهو السبع الرقود الذي يعد معلما إسلاميا هاما و حسب فيرو فإن هذا المسجد كان يعرف بمسجد سيدي قاسم بن الشيخ يوجد في أقصى شمال المدينة، مبني من الحجارة الرومانية، و يوجد تابوت سيدي قاسم

-*

*** زاوية الشيخ محمد عبد اللطيف بلقايد***

*** أضرحة السبع الرقود ***

المدينة الآن تتوفر على 11 مساجد و عدة مدارس قرآنية هي امتداد للكتاتيب التي حافظت طيلة الوجود الاستعماري على الهوية الإسلامية للمنطقة على غرار باقي القطر حيث نذكر بعض الشيوخ الذين أشرفوا على هذه الكتاتيب و هذا اعترافا منا بالدور الذي لعبوه بالرغم مما لاقوه من جبروت المستعمر آنذاك و هم:
السعيد قاسمي، معامير لمبارك، سواكري علي، عبد الحميد بن ادريهم، مانع بلقاسم،الصديق ميهوبي و غيرهم.

قطاع التعليم و التكوين

تتوفر بلدية نقاوس على عدد من المؤسسات التربوية ساهمت بشكل كبير في تحسين مستوى التعليم بها و نورد فيما يلي الإحصائيات الخاصة بالمؤسسات التعليمية التالية:

13 إبتدائية حوالي 4366 تلميذ ، 5 متوسطات حوالي 2351 تلميذ ، 3 ثانويات 1716 طالب، 4 مراكز تكوين مهني 780 متربص
5 روضات أطفال منجزة من طرف البلدية ، و 4 روضات تابعة للقطاع الخاص.
بالنسبة لمركز التكوين المهني فإنه يغطي حاجيات شبابها و حتى شباب البلديات المجاورة بقدرة استيعاب تصل إلى 800 مكان في مختلف التخصصات.
بالرغم من المؤسسات التي تتوفر عليها خاصة في الطور المتوسط نسجل وجود اكتظاظ على مستوى متوسطة رأس العين خاصة و هذا بسبب وجودها داخل منطقة عمرانية تحوي سكنات اجتماعية وعدد كبير من السكان.

قطاع الثقافة

تتوفر المدينة على عدة مرافق ثقافية و إن كانت قليلة إلا أنها تساهم و لو بقسط بسيط في إرواء شباب المدينة المتعطش للثقافة و للتحصيل العلمي، نذكرها فيما يلي:

مركز ثقافي عيسى مرزوقي وسط المدينة
يحتوي على على مكتبة، عدة ورشات للطرز و الخياطة، الرسم، ... ، ملعب جواري و قاعة للحفلات و الأنشطة، تنشط به عدة جمعيات إضافة إلى أفواج الكشافة الإسلامية التي ساهمت في تنشئة الشباب الصاعد.
دور الشباب، و مكتبة بلدية ، وقاعة سينما

قطاع الشباب و الرياضة

داخل المسجد و هو مشكل من الخشب الأبيض ، للمسجد رواق من الخشب يشكل شبه غرفة ندخل إليها من خلال فتحتين و يوجد بها السبعة الرقود ، موضوعين جنبا إلى جنب داخل صناديق من الخشب ، و لا تزال جثثهم موضوعة لحد الآن داخل هذه الصناديق بعد إقامة جدار يفصلهم عن قاعة الصلاة، كما يحفظ ثرى هذا المسجد جثة رقية أم أحمد باي

مسجد سيدي قاسم بن جنان

مسجد سيدي قاسم بن جنان أثناء الاحتلال الفرنسي

***مسجد سيدي قاسم بن أم هاني – سبع الرقود**

تتوفر البلدية على عدة منشآت رياضية من شأنها المساهمة في تشجيع مختلف شرائح سكان المدينة على ممارسة الرياضة خاصة رياضتهم المفضلة كرة القدم و كرة الطائرة و غيرها حيث يتم تنظيم دورات بين الأحياء و كذا مع الفرق خارج البلدية، إلا أنها لا تلبي حاجيات شباب هذه المدينة الذي يتوق لممارسة كل أنواع الرياضة و تتمثل هذه المنشآت في: ملعب بلدي ، و عدة ملاعب جوارية ، و قاعة متعددة الرياضات، و مركب رياضي جواري، و مسبح نصف أولمبي، بيت الشباب تستوعب 50 سريرا.

القبس

سياسية ثقافية رقمية

تصدر عن وكالة القبس للنشر الرقمي

ص ب: 42 أولاد موسى / 35011 بومرداس

الهاتف

0662 20 73 78

البريد الإلكتروني

Email:agcelqabasdz@gmail .com

مدير النشر و التحرير

محمد رباعة

بسم الله الرحمن الرحيم

(وأنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ عَمَّا جَاءكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَـكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ إِلَى اللّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) المائدة 48

شخصيات وكلمات

(رحاب القدس الشريف،
مثل رحاب مكة و المدينة)

(فليست الخصومة بين كل عرب فلسطين و يهودها، و لا بين كل مسلم و يهودي على وجه الأرض، بل الخصومة بين الصهيونية و الإستعمار الإنجليزي من جهة، و الإسلام و العرب من جهة، و الضحية فلسطين و الشهداء حماة القدس الشريف و الميدان رحاب المسجد الأقصى)

الشيخ العلامة عبد الحميد بن باديس
(الشهاب 1938)

في هذا العدد

معالم: نقاوس: الخضارة و التاريخ ص:3

موضوع الغلاف: الشهيدة مريم بوعتورة ، طلقت الدفء العائلي ، و عانقت الثورة .....ص: 6

الوطن: ملامح الإستثمار الروسي في الجزائر .....ص: 10

أبيض و أسود: لكي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم د/ سعاد أمداح .....ص: 10

الجزائر تضخ 4 مليار دولار في إفريقيا.....ص: 11

ثقافة و فنون: ملحمة الجزائر للشاعر عبد العزيز شبين، بقلم: آسيا حملاوي .....ص: 13

الرأي الآخر: الأدب و الطرب، أحلام مستغانمي.....ص:18

رحلة في كتاب: (الصراع الفكري في البلاد المستعمرة).قراءة د/ سامية غشير.....ص: 20

حديث الروح: فرنسا في قلب الغيبوبة التاريخية، محمد لواتي ص:21

دار القبس للنشر الإلكتروني

بومرداس: 78 73 20 0662

موسوعة

النظام الجزائري من (1962 الى 2019)
قراءة موضوعية في أهم الأحداث و المواقف و القرارات .

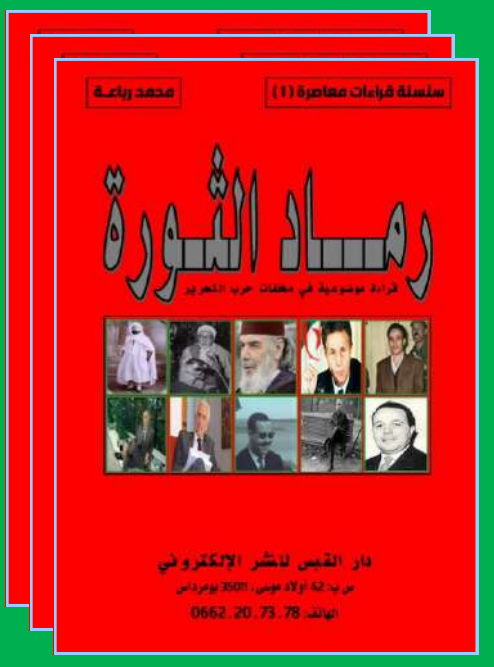

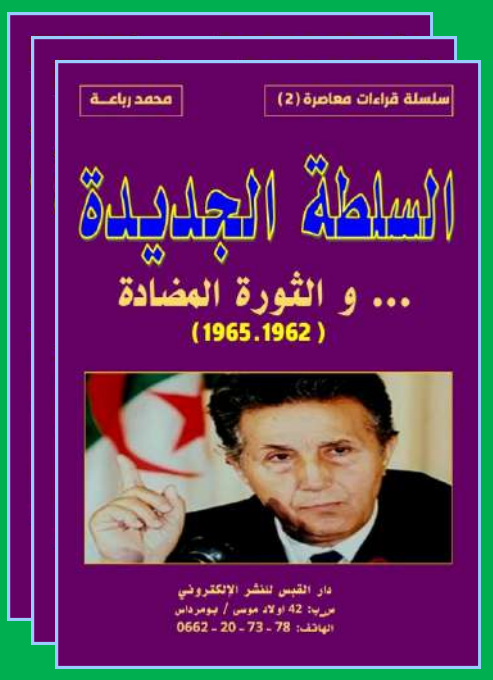

متوفرة بصيغة (PDF) في موقع: FOULA BOOK ،
و مواقع أخرى

الشهيدة: مريم بوعتورة
طلقت الدفء العائلي و الثراء، و عانقت الثورة

بقلم : محمد رباعة

الشهيدة مريم بوعتورة المدعوة ياسمينة، تلك الفتاة الشاوية الجميلة التي تربت في بيت العز و الرفاهية و الـدلال ، بأجمل مدن الأوراس الأشم، مدينة نقاوس الجميلة ، بلاد المشمش و الزيتون و البلوط، آمنت منذ شبابها أن الشـهـادة التي ستتحصل عليها من ثانويات أو جامعات الإدارة الإستعمارية، لم و لن تكون أغلى من الشهادة في سبيل الله، و في سبيل تحرير هذا الوطن الغالي.

ولدت مريم بوعتورة في 17 جانفي 1938 بمدينة نقاوس الجميلة، ولاية باتنة حاليا، والدها السيد عبد القادر، ووالدتها السيدة يمينة، لها ثلاثة إخوة ذكور(نور الدين، صلاح الدين ومحمد العيد) و ثلاث أخوات إناث(ليلى حنيفة، حورية، جنينة) عاشت في كنف عائلة ثرية بمقاييس ذلك الوقت، حيث كان والدها مستثمرا في القطاع الفلاحي، و لديه أراض شاسعة بمشتة بني يفرن ضواحي مدينة نقاوس، في سن السادسة سجلها والدها بمدرسة البنات الإبتدائية بمسقط رأسها، و عاشت طفولتها الأولى بين المزارع و الفلاحين ، حيث كان والدها يشجعها على مواصلة الدراسة في جميع المراحل.

الى مدينة سطيف

عندما بلغت من العمر عشر (10) سنوات، أي في حدود سنة 1948، قرر والدها الرحيل من منطقة نقاوس، و الإنتقال الى مدينة سطيف، و تغيير السكن و النشاط التجاري، و بالحي المسمى (Chemino) و يعني بالعربية السكك الحديدية، استقر والدها لكي يمارس نشاط إستيراد و بيع الملابس الجاهزة بالجملة، و نصف الجملة، و كما فتح الله عليه في ميدان الفلاحة، فتح الله عليه أيضا في تجارة الملابس الجاهزة، حيث أصبح من بين كبار التجار الأثرياء في المنطقة، وانعكس ثراءه بطبيعة الحال على مستوى معيشة أفراد عائلته الصغيرة .

في الثانوية

قطعت الآنسة مريم بوعتورة مرحلتي التعليم الإبتدائي و المتوسط بنجاح ، و في مدينة عين الفوارة (سطيف) إنتقلت لمتابعة دراستها الثانوية ، بثانوية (يوجين ألبرتيني) (الشهيدة مليكة قايد) حاليا، فأثبت تفوقا ونجاحا و أدخلت الفرحة و السعادة على والديها، و بالموازاة مع دراستها الثانوية في مدينة سطيف، تعلمت مختلف أساليب التمريض في مستشفى المدينة، و كان القدر يحضرها لشأن آخر عظيم.

بين الزواج ... و الثورة

مريم بوعتورة الفتاة الأوراسية الشاوية ، حباه الله بجمال ساحر، و شخصية قوية هادئة، و الأخلاق العالية، فلفتت إنتباه العديد من شباب الطبقة الجزائرية البورجوازية في مدينة سطيف، فحاولوا التقدم لخطبتها على سنة الله و رسوله، لكنها كانت في كل مرة ترفض مجرد الحديث في موضوع الزواج، و أسرت لأختها حورية أنها ترفض الزواج بالمطلق ، وستنضم الى ثورة التحرير لتحمي بلدها.

تأثير الوالد ... و الواقع

عاشت البطلة مريم مرحلة المراهقة ليس كما تعيشها أية فتاة في سنها، تحلم بالفارس الشاب الذي سيخطبها و يحملها فوق فرس أسود، كما لم يراودها حلم الفستان الأبيض الذي تحلم بإرتدائه كل فتاة في مثل سنها، و إنما كان حلمها الوحيد أن تتدرب على حمل السلاح و إستعماله بكفاءة لقتل عساكر العدو الفرنسي... أن تغادر مدينتها و تفارق أهلها و صديقاتها، و تصعد الى الجبل حيث ثوار جيش و جبهة التحرير هناك يقارعون العدو المحتل ويكبدونه خسائر كبيرة في الأرواح و المعدات، في إطار حرب العصابات التي اعتمدها جيش التحرير في حربه ضد المحتل الفرنسي الغاصب، بحكم الخلل الكبير في ميزان القوة مع جيش العدو، و كان للحكايات و القصص الشعبية التي كان والدها يرويها لها عندما كانت صغيرة، و الواقع المرير الذي كانت تشاهده يوميا وهي طالبة في مرحلة التعليم الثانوي، تأثير كبير، بعدما تبلور لديها الوعي و أصبحت تدرك طبيعة الإستعمار الغاشم، و كيف يتعامل مع أهل الديار بقسوة لا نظير لها، رغم أنها كانت من بين الفتيات المحظوظات اللائي تمتعن بحياة طيبة كريمة في كنف ولدها رجل الأعمال الثري.

الجهاد في سبيل الله ... و الوطن

كان هاجسها الوحيد كفتاة جزائرية متعلمة و مثقفة، و على قدر كبير من الجمال، هو الإنخراط في صفوف جبهة و جيش التحرير، مهما كان الثمن و مهما كانت المعيقات أو المغريات، و انتظرت حتى جاءت مناسبة 19 ماي 1956، عندما أصدرت قيادة جبهة التحرير الوطني نداء لكل الطلبة الجزائريين في الثانويات و الجامعات التي يديرها العدو الفرنسي في الجزائر، بمغادرة مقاعد الدراسة و الإلتحاق الفوري بصفوف الثورة، فلبت الفتاة الجميلة نداء الثورة و تدبرت أمورها بنفسها و في سرية تامة، فكان حظها في جبال وادي الزهور بولاية سكيكدة مع الطبيب المجاهد لمين خان الذي ترك هو الآخر مقاعد الدراسة بالجامعة في مستوى السنة الرابعة، و لبى نداء الثورة، والتحق بصفوفها في شهر جوان 1956 بالولاية الثانية، و مع الطبيب خان، تعلمت أشياء جديدة في مجال التمريض و الإسعافات الأولية، و بعد فترة التكوين تم تعيينها بمستشفى حجر مفروش ضواحي عين قشرة ولاية سكيكدة حاليا تحت مسؤولية المجاهد عبد الحميد لصاق.

حرب الشوارع

لم تكتف المجاهدة مريم بوعتورة بمهمة التمريض التي كلفت بها، على أهميتها، و أصرت على ممارسة العنف الثوري المشروع ضد الوجود الفرنسي في الجزائر، و مع إصرارها و إلحاحها أقتنع قادتها بضرورة السماح لها بخوض المعركة الحقيقية في الميدان .. في الشوارع و الأحياء و المدن، و مع رفاق السلاح ، لخضر بن طوبال و علي كافي و علاوة بن بعطوش و صالح بوبنيدر، بضواحي مدينة سكيكدة تدربت على السلاح، فتسلمت مسدسا من نوع 9ملم، و رشاشا من نوع مات 49، و كان عنصر الربط هذه المرة المجاهدة فاطمة الزهراء بوجريو، زوجة المجاهد مسعود بوجريو ، و هو الذي لبى رغبتها في القتال داخل المدن، و قدمها لقادة المنطقة الخامسة بالولاية الثانية (مدينة قسنطينة و ضواحيها) و هناك تعرفت على رفقاء سلاح جدد،عمار قيقاية، عبد الحميد كعوش، سليمان داودي المدعو حملاوي، الذي سيكون رفيقها في العمل الفدائي الميداني بمدينة قسنطينة، و بعدما شدد الجنرال دوغول حصاره للولاية الثانية (الشمال القسنطيني) و جند لهذه المهمة مليون جندي فرنسي، مدعما بسلاح الجو، في عملية ضخمة سماها الجيش الفرنسي (الأحجار الكريمة) في محاولة منه للقضاء على الثورة، حيث دام الحصار الشديد أربعة (4) أيام من 27 الى 31 أوت 1959فكان لابد من تغيير إتجاه العنف الثوري المشروع، و تفويت الفرصة على جيش العدو و مناقضة إستراتيجيته القتالية، من خلال الإنسحاب التكتيكي من الجبال، و الإتجاه للعمل الفدائي داخل كل مدن الولاية التاريخية الثانية (الشمال القسنطيني) و في المنطقة الخامسة للولاية الثانية كان حظ المجاهدة مريم حي سيدي مبروك تحت قيادة المجاهد بشير بورغود و بمساعدة المجاهد سليمان داودي المدعو (حملاوي).. في مدينة قسنطينة التي تعرف المجاهدة مريم بوعتورة أحياءها و شوارعها و أزقتها، نجحت في تنفيذ العديد من العمليات الفدائية، سواء بمفردها أو رفقة المجاهد سليمان داودي المدعو حملاوي، فسجلت أروع البطولات في شوارع فرنسا، لابراش، البريد المركزي، السويقة، باب القنطرة سيدي مبروك ، حيث خاضت البطلة حرب شوارع خاطفة ضد الوجود الفرنسي في الجزائر استهدفت شخصيات عسكرية و شبه عسكرية فرنسية، ومن أشهر عملياتها التي سيكتبها لها التاريخ بماء الذهب، عملية قتل محافظ شرطة وزوجته بحي سيدي مبروك، و بعد نجاح كل عملياتها الفدائية داخل مدينة قسنطينة، شجعها قادتها على محاولة تتبع الخونة و عملاء فرنسا، و في يوم 9 جوان 1960 نجح المجاهدون في مدينة قسنطينة في استدراج

مريم بوعتورة في مستوى الثانية ثانوي، العام الدراسي 1952-1953.

أحد الخونة الكبار بمساعدة المجاهدة مريم بوعتورة التي استعملت ك (طعم أو فخ) للقبض عليه، بعد دراسة دقيقة لشخصيته الميالة الى الجنس اللطيف، و بالفعل تم القبض عليه بحيلة ذكية كانت بطلتها المجاهدة مريم بوعتورة ،وتم اقتياده الى إحدى الغابات المجاورة وتم تنفيذ حكم الإعدام فيه، لكن العملية لم تنجح ونجى العميل الخائن من الموت بأعجوبة ، حيث تدخل الجيش الفرنسي و نقله بالطائرة الى أقرب مستشفى، فتم إسعافه بسرعة و من سوء الحظ أنه كان يعرف المجموعة التي قامت بتنفيذ حكم الإعدام فيه، ربما لأنه كان منذ البداية مكلفا بمتابعتها و مراقبة تحركاتها، فأدركت المخابرات الفرنسية من أقوال العميل الخائن، أن الأمر يتعلق بمجموعة المجاهد (حملاوي) التي ادركت هي الأخرى أن الجيش الفرنسي يقوم بعملية تمشيط واسعة في أحياء و شوارع المدينة بحثا عنهم بعد فشل عملية إعدام العميل، فلجأت المجموعة الفدائية المتكونة من المجاهدين (سليمان داودي المدعو حملاوي، بشير بورعود، مريم بوعتورة) الى مسكن في عمارة صغيرة بشارع صغير متفرع من شارع فرنسا سابقا، شارع 19 جوان حاليا، و في أواخر ربيع 1960 ، و بالضبط في اليوم التاسع من شهر جوان، تفطنت مخابرات و جيش العدو الفرنسي الى مكان تواجد الأبطال الثلاثة (3) حملاوي ، بشير، مريم) و ربما تكون حصلت وشاية من طرف العملاء و الخونة و ما أكثرهم في كل مكان وزمان، حيث قام جيش العدو بمحاصرة الشارع الصغير الذي يسمى الان شارع حملاوي، و بعد تفريغ الشقق من ساكنيها، بدأت عملية قصف العمارة الصغيرة التي يتواجد بها المجاهدون الثلاثة أولا بالقنابل المسيلة للدموع ثم الغازات السامة، و في الأخير استعمل الجيش الفرنسي المدفعية و سلاح البازوكة، و هي اسلحة كافية لتهديم العمارة على ساكنيها، في تلك الأثناء أصيبت البطلة مريم وفقدت رجلها و حصل لها نزيف دموي حاد، كما أصيب رفيقها بشير بعد سقوط سقف الشقة عليهم، و رغم الإصابة الشديدة ظلت تقاوم و قتلت عدة جنود فرنسيين، لكن و بحكم عدم توازن القوة بين الطرفين، تمكن الجيش الفرنسي في الأخير من إلقاء القبض عليها و تم اقتيادها الى مركز الإستنطاق بحي أمزيان و هناك تعرضت لكل أنواع التعذيب رغم أنها كانت جريحة و بحاجة الى الإسعافات الفورية، ولما يئست مخابرات العدو من افتكاك معلومات ثمينة منها عن التنظيم و قيادة المنطقة الخامسة، تم حقنها بحقنة مسمومة لتنتقل الى رحمة الله الآنسة مريم بوعتورة مجاهدة و شهيدة بإذن الله.

من أهم اقوالها

عندما تم تعيين المجاهد علي كافي في المجلس الوطني للثورة، طلب منه الإنتقال الى تونس لتمثيل الثورة هناك، فاقترح على المجاهدة مريم بوعتورة مرافقته للعمل كمساعدة له، فكان جوابها (أفضل أن أستشهد بين إخواني المجاهدين ... تونس لو كان لي رغبة فيها فلن يسبقني إليها أحد، لأن عائلتي لم تبخل علي ووفرت لي كل شيء)

(لو قدر لي يوما أن أقع بين أيدي الجنود الفرنسيين ،فإنني سأحرمهم من متعة القبض علي حية، و سأستشهد قبل أن تمسني أيديهم القذرة)

رحم الله الشهداء و أسكنهم جناة النعيم

م/ رباعـــة

سيرغي غوركوف يكشف

ملامح الإستثمار الروسي في الجزائر

سيد علي أمين

وضعت موسكو الجزائر في خانة الشركاء المحوريين لشبكتها الاقتصادية الإفريقية، لا بوصفها منفذاً لتصريف السلع بل كقاعدة إنتاج إقليمي وتوطين تكنولوجي متعددة المسارات. فوفق ما أكده رئيس مجلس الأعمال الروسي سيرغي غوركوف تدخل الجزائر في فئة ،،الأسواق الكبيرة غير المستغلة بما يكفي،، التي تستوفي عناصر الجذب الإستراتيجية: كتلة سكانية شابة، موارد أولية متنوعة، بنية تحتية قابلة للتوسعة، وإطار تشريعي آخذ في التحديث.

وبناءً على ذلك، تُصاغ مقاربة روسية تتجاوز التجارة البسيطة إلى شراكات تصنيع مشتركة في التكنولوجيا الزراعية، والصناعات الدوائية، والمعدات الصناعية، والطاقة النظيفة، مع نقلٍ تدريجي للخبرات والإنتاج إلى التراب الجزائري بهدف خلق قيمة مضافة محلية وسلاسل توريد تمتد نحو إفريقيا والمتوسط. بهذه الرؤية، تنتقل الجزائر في الحسابات الروسية من "سوق شراء" إلى "منصّة إنتاج"، ومن تعاون ظرفي إلى مشروع تموضع صناعي طويل الأمد.

الرهان الروسي على الجزائر لا يأتي من فراغ. فالمؤشرات الاقتصادية والسياسية الراهنة تُظهر أن الجزائر باتت تتقدم بثبات نحو نموذج اقتصادي متنوّع، يبتعد تدريجيًا عن الاعتماد الأحادي على العائدات الطاقوية. ومع التحولات الجارية في النظام الدولي، وانكماش الأسواق الأوروبية أمام روسيا بفعل العقوبات الغربية، تبحث موسكو عن شركاء موثوقين ذوي استقرار سياسي وموقع استراتيجي. وهنا تحديدًا تبرز الجزائر، التي تجمع بين عمق إفريقي وواجهة متوسطية، وبين قاعدة إنتاجية محلية وإرادة سيادية قوية لبناء اقتصاد مستقل.

شراكة تقوم على نقل التكنولوجيا والقيمة المضافة

يرى غوركوف في تصريح لـ" ريا نوفوستي"، أن الإمكانات التي تتيحها الجزائر في مجالات الزراعة، وتكنولوجيا المعلومات، والصناعة الدوائية، تشكّل مدخلاً لتعاون نوعي يختلف عن العلاقات الاقتصادية التقليدية التي كانت محصورة في الطاقة والسلاح. وأضاف أن المجلس الروسي-العربي يعمل على بناء شراكات إنتاجية "متوسطة وطويلة الأمد" تُمكّن روسيا من نقل تكنولوجيتها الصناعية إلى بلدان قادرة على تحويلها إلى قيمة مضافة محلية، مشيرًا إلى أن الجزائر تتصدر هذه الفئة.

وفي قراءةٍ أكثر عمقًا، تعكس إشارات غوركوف حول "العقبات البيروقراطية" التي تواجه بعض الشركات الروسية إدراكًا بأن النجاح الاقتصادي لا يقوم فقط على النوايا السياسية. بل على إصلاح بيئة الأعمال. وقد أقرّ المسؤول الروسي بأن التكنولوجيا تتطور بسرعة تفوق أحيانًا قدرة المؤسسات على مجاراتها، وأن الإجراءات الإدارية المعقدة ترفع كلفة التنفيذ وتبطئ الاستثمار. غير أن هذا التوصيف لا يُقرأ كانتقاد، بل كتحفيز ضمني لتسريع مسار الإصلاحات الإدارية الذي أطلقته الجزائر فعلاً عبر قانون الاستثمار الجديد، والانتقال نحو رقمنة الخدمات والتصاريح التجارية.

الجزائر، من جهتها، تدرك تمامًا أن الشراكة مع روسيا تمنحها مساحة تنفس اقتصادي خارج النظام المالي الغربي، وفرصة حقيقية لبناء صناعات تحويلية ذات طابع تكنولوجي. فالبلاد تتجه نحو تعميق قاعدة الإنتاج المحلي، وتشجيع نقل المعرفة لا مجرد استيراد السلع. وهنا يتقاطع الطموح الجزائري مع الرؤية الروسية التي تقوم على "نقل التكنولوجيا مقابل الاستقرار والسيادة الاقتصادية".

نقل خبرات البنية التحتية وتوطين التكنولوجيا

وفي معرض حديثه عن المشاريع الممكنة، كشف غوركوف أن الشركات الروسية تمتلك خبرة تقنية في مجالات البنية التحتية والطاقة والمياه، مؤكدًا أن نحو 15 مشروعًا روسيًا نُفّذ في الإمارات، وأن تجارب مماثلة يمكن أن تُنقل إلى السوق الجزائرية وفق نموذج "الشراكة الإنتاجية المباشرة". هذه المشاريع، كما يقول، لا تقتصر على التوريد، بل تمتد إلى تدريب العمالة المحلية وتوطين التكنولوجيا.

وبينما يتحدث غوركوف عن العراق كسوقٍ صاعدة في الطاقة، فإنه يصف الجزائر بأنها "فرصة جاهزة للتنفيذ"، بحكم وضوح استراتيجيتها الاقتصادية واستقرار مؤسساتها. فالبلد يتبنى، ضمن رؤيته لعام 2030، هدفًا يتمثل في رفع مساهمة القطاعات غير النفطية إلى أكثر من 60٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وهو ما يخلق أرضية مثالية للشراكات الروسية في مجالات الإنتاج الزراعي والصناعات التقنية والدوائية.

ويستند غوركوف في تحليله إلى معادلة واقعية: روسيا تحتاج إلى أسواق جديدة لتجاوز القيود الغربية، والجزائر تحتاج إلى تكنولوجيا واستثمارات إنتاجية للانتقال من الريع إلى القيمة المضافة. وبهذا التلاقي، تتبلور شراكة متكاملة تتجاوز العقود التجارية إلى تحالفٍ اقتصادي متوازن يقوم على المصالح المشتركة لا التبعية.

معادلة الجزائر– روسيا الجديدة

كما لفت غوركوف إلى أن العلاقات السياسية المستقرة بين الجزائر وروسيا تشكّل أساسًا قويًا لهذا التعاون، مشيرًا إلى أن الشركات الروسية "أثبتت قدرتها على التكيّف مع القيود التجارية"، وأن العلاقات مع الدول العربية "تُسهم في تجاوز هذه الصعوبات بفضل الثقة المتبادلة". وهو ما يعكس بوضوح أن موسكو تراهن على الجزائر كحليفٍ استراتيجي في مرحلة إعادة التوازن الدولي.

وفي المحصلة، تُبرز تصريحات غوركوف تحوّلاً في نظرة موسكو إلى الجزائر: من زبون طاقوي إلى شريك إنتاجي وصناعي. ومن الواضح أن الجزائر بدورها تُدير هذه الشراكة بعقلانية سياسية واقتصادية، تستثمر الاستقطاب الدولي لتوسيع هامش سيادتها الاقتصادية، وتجعل من الشراكات مع الشرق وروسيا تحديدًا رافعة لتثبيت مكانتها في النظام الدولي الجديد.

فما بين حاجة روسيا إلى أسواقٍ بديلة، ورغبة الجزائر في صناعة نموذج تنموي مستقل، تتشكل ملامح تحالف اقتصادي جديد، قد يعيد رسم خريطة النفوذ الصناعي والتجاري في شمال إفريقيا خلال العقد القادم تحالفٌ يقوم على نقل التكنولوجيا، لا تصديرها؛ وعلى الإنتاج المشترك، لا الاستهلاك الأحادي؛ وعلى السيادة الاقتصادية، لا الارتهان المالي.

أبيض و أسود

لكي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم

بقلم: د/ سعاد أمداح

اقتضت المهمة الوجودية للإنسان لأداء الوظيفة التعبدية، تكليفه بالإنابة عن الله في الأرض لإعمارها والتمكين بها ضمن" المفهوم الإستخلافي (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم)

منح شرف الإستخلاف منوط بالإيمان والصلاح،

ولعل الإستخلاف المالي هو أحد الدعائم الكبرى للتنظيم الإقتصادي على مستوى الفرد و الأمة،

فهو يشكل تحديد وجهة العلاقة بين الثروة و الإنسان، علاقاته بغيره هي أحد دعائم العلاقات الأفقية تحددها نمطية مشروعية تحصيل المال كدحا و تطهيره من الربويات ،، ليسأل عن ماله مما اكتسبه،، و تفعيل علة الغائية من كسبه حتى لا يكون غاية في حد ذاته،ليكون فيه حق للسائل و المحروم، بترشيد الملكية و تهذيب غريزة التملك ،وعدم الاكتناز والتجميد و شرع الله لذلك قنوات الإستثمار الإستخلافي للمال بمفهوم الزكاة والصدقات و الارث،،

و إذا كان هذا حول المفهوم الإستخلافي للأفراد فأن الأمة أكثر ما تكون معينة بالمفهوم الإستخلافي للمال فهي مستأمنة على أموال و ثروات شعوبها و ذلك بتحقيق عدل توزيع الثروات ،إنشاء مشاريع استثمارية ، حسن استغلال خاماتها بدلا من تصديرها ليعاد استيرادها مصنعة منهكة للميزانيات، تطوير مهارات ابنائها الإستثمارية، تسخير أموال رجال الأعمال في التنمية بدلا من تسريب العملة واستثمارها خارجا،عدم هدر الثروات بتبذيرها في تظاهرات لا تجني منها الأمة أي عائد،فيجنبها هذا مفهوم التكدس المالي والتضخم و كساد السوق ،يقول مالك بن نبي في نظريته الإقتصادية (لحل ليس في تكديس الأموال بل في تحريكها و تنشيطها ليتسنى إشراك الأفراد في مشاريع تنموية تستثمر الأيادي العاملة، وتجنب الوقوع بالآفات الإجتماعية) أن تحريك المال و فقه تسييره لا يجعله حكرا على فئة معينة،،لكي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم،،بهذا تتم أهم مقاصد الإستخلاف في تنظيم العلاقات الأفقية لتستقيم العلاقة العمودية مع الخالق (هو انشأكم في الأرض واستعمركم فيها)

صدق الله العظيم .

د/ سعاد أمداح

الجزائر تضخ 4 مليارات دولار في أفريقيا ؟

بقلم: سعيد كسال

في السنوات الأخيرة، أنفقت الجزائر مئات الملايين من الدولارات دعمًا لحلفائها العرب والأفارقة: 100 مليون دولار للرئيس الفلسطيني محمود عباس، و200 مليون للبنان بعد أزماته، و600 مليون لتونس على شكل قروض ومنح، فضلاً عن إلغاء ديون بقيمة 3.5 مليارات دولار عن 14 دولة إفريقية.ليست هذه مجرد مساعدات إنسانية، بل أدوات ناعمة لما يُعرف بـ "الدبلوماسية الاقتصادية"، التي تستخدم المال لبناء الحلفاء وتوسيع النفوذ. غير أنّ هذه الأموال، على أهميتها، ضُخّت في غير مكانها الإستراتيجي؛ وكان من الأجدر أن تتجه — ولو بجزء منها — نحو واشنطن، حيث تُصاغ السياسات وتُرسم خرائط النفوذ.بمفهوم شعبويٍّ مبسّط.. نملك فريقًا كرويًّا محترفًا، لكننا نصرّ دائمًا على اللعب في ملعب الحيّ الترابي، بينما يوجد غير بعيدٍ ملعبُ العشبِ الطبيعيّ الذي يمكّننا من صنع البطولات الحقيقية..لقد أدركت إسرائيل هذه الحقيقة مبكرًا، قبل قيام كيانها وبعده، فربطت مصيرها بالبيت الأبيض لا بالمنطقة.وحين صعد الرئيس الأميركي دونالد ترامب منصة الكنيست الإسرائيلي في أكتوبر 2025 ساعات قبل انطلاق قمة "شرم السيخ" في مصر ، لم يكن يخاطب نواب إسرائيل فقط، بل كان يوجّه رسالة ولاءٍ إلى ممولته الأقرب، "مريم أديلسون"، التي ضخت مئة مليون دولار في حملته الانتخابية وفي حسابات الحزب الجمهوري.

لم تكن مريم مجرد مانحة سخية، بل رمزًا لتحالف المال والسياسة، ذلك التحالف الذي جعل من دعم إسرائيل أولوية داخل البيت الأبيض، وحوّل ترامب إلى أكثر رؤساء أمريكا انحيازًا للمشروع الصهيوني. وبينما تُبنى التحالفات في الغرب على التمويل والتأثير، تتحرك الجزائر بخطى محسوبة نحو بناء نفوذها المالي السياسي بأسلوب مختلف.وبالرغم من أن توجهها الإفريقي والعربي منحها مكانة أخلاقية مميزة، إلا أن تأثيره ظل محدودًا في موازين القوة الكبرى. فالمال الذي يُنفق في المحيط القريب لا يغيّر مواقف العواصم البعيدة، ولا يمنح الجزائر مكانًا على طاولة القرار الدولي.

لقد اكتفت الجزائر لعقودٍ طويلة بالتموضع الرمزي داخل المعسكر الشرقي أو بالحياد الإيديولوجي، دون أن تجني سوى عداء باريس وريبة الغرب. وحتى حين دعم رجال أعمال جزائريون (حداد وربراب) حملة ماكرون، لم تجنِ البلاد سوى مزيدٍ من التوتر.

اليوم، الانفتاح على الصف الأميركي ليس خيانةً للتحالفات القديمة، بل قراءة واقعية لمعادلة النفوذ في القرن الحادي والعشرين، حيث لم يعد الضعف خيارًا، ولا العزلة بطولة.من خلال تجربة "مريم أديلسون"، تتضح قاعدة جديدة: النفوذ لا يُمنح، بل يُصنع. بإمكان الجزائر، بما تمتلكه من موارد طاقوية واحتياطات مالية معتبرة، أن تؤسس لوبيات اقتصادية في واشنطن، وتنقل خطابها من لغة الدفاع إلى لغة المبادرة.

تمتلك الجزائر كل مقومات القوة المتوازنة: ثروة، موقع استراتيجي، عمق إفريقي، استقلال سياسي نادر، ووزن طاقوي مؤثر. لكن هذه المزايا لن تكتمل إلا بتحويلها إلى نفوذ فعلي داخل دوائر القرار الدولي. فالعالم لا ينتظر من يرفع راية الحياد، بل من يفرض نفسه على الطاولة.

القضية ليست أن تكون الجزائر مع واشنطن أو ضدها، بل أن تعرف كيف تلعب داخلها. لقد فهمت "مريم أديلسون" أن من يملك خيوط التمويل يملك قرار السياسة، فصنعت لنفسها موقعًا في قلب القرار الأميركي.

سعيد كسال

وزير الداخلية الفرنسي الجديد لوران نونيز

ينوي "استئناف الحوار" مع الجزائر

قال وزير الداخلية الفرنسي الجديد لوران نونيز الأحد إنه يريد "استئناف الحوار" مع الجزائر، في ظل أزمة دبلوماسية بين البلدين مستمرة منذ أكثر من عام. وبلغت العلاقات بين باريس والجزائر أدنى مستوياتها منذ صيف 2024 واعتراف فرنسا بخطة الحكم الذاتي التي يقترحها المغرب لحل قضية الصحراء الغربية.
في مع عدد من وسائل الإعلام الفرنسية (فرانس إنتر وفرانس إنفو ولوموند)، صرح وزير الداخلية الفرنسي الجديد لوران نونيز قائلا: "أدرك أن التوتر الحالي مع الجزائر يعني أننا لم نعد نقيم علاقات أمنية معها، ولا أي تبادل أمني. بالنسبة لوزير داخلية، هذه مشكلة، بل مشكلة كبيرة".
"استئناف الحوار مع الجزائريين" وأضاف "لا شك أن هناك حاجة إلى تحرك في هذا الشأن. وفي مرحلة ما، سيتعين علينا استئناف الحوار مع الجزائريين بشأن القضايا الأمنية وتبادل المعلومات".

وبلغت العلاقات بين باريس والجزائر أدنى مستوياتها منذ صيف 2024 واعتراف فرنسا بخطة الحكم الذاتي التي يقترحها المغرب لحل قضية الصحراء الغربية.
كما تنتقد فرنسا الجزائر خصوصا لرفضها استعادة مواطنيها الصادرة بحقهم قرارات بمغادرة الأراضي الفرنسية.
الجنسية الأجنبية الأولى في فرنساويشكل الجزائريون الجنسية الأجنبية الأولى في فرنسا، إذ بلغ عددهم 649,991 جزائريا عام 2024، والثانية من حيث الحصول على تصريح إقامة أول.

ويعتبر الجزائريون أيضا الأكثر عددا بين الموقوفين في وضع غير نظامي بفرنسا ، إذ بلغ هذا العدد 33754 شخصا عام 2024.
كما أشار الوزير إلى أن "الجزائريين يمثلون 40% من الموقوفين في مراكز الاحتجاز الإداري".
وأضاف "من الواضح أننا نحتاج إلى استئناف (استصدار) تصاريح العبور. سأعمل على ذلك"، موضحا أنه لم يتصل بعد بنظيره الجزائري.
الاتفاق الفرنسي الجزائري لعام 1968لى ذلك، وعندما سئل عن تقرير برلماني صدر مؤخرا واقترح إعادة النظر في الامتيازات الممنوحة للجزائريين بموجب الاتفاق الفرنسي الجزائري لعام 1968، رفض لوران نونيز التعليق.

وقال وزير الداخلية الفرنسي "لدينا هذا الاتفاق وهو يؤدي غرضه، إنه ليس مثاليا تماما، أوافقكم على ذلك، ولكنه في الوقت الراهن ليس على جدول الأعمال".
وكان وزير الداخلية السابق برونو روتايو قد أعرب مرارا عن رغبته في إعادة النظر في الاتفاق.
ويذكر أن الاتفاق، تم إبرامه بعد ست سنوات من انتهاء الحرب الجزائرية (1954-1962)، عندما كانت فرنسا بحاجة إلى العمال لدعم اقتصادها، ويمنح المواطنين الجزائريين تصريح إقامة لمدة عشر سنوات من خلال إجراء سريع.

فرانس24/ أ ف ب

دار القبس للنشر الإلكتروني

بومرداس: 78 73 20 0662

عقيدة المسلم المعاصر ، بشكل جديد و أسلوب بسيط ... ، تحليل عميق ، و تقديم جميل و أنيق لأهم عناصر و أبعاد العقيدة الإسلامية.

لأول مرة في الجزائر ، كتاب غير أكاديمي موجه للطلبة و الشباب المثقف ، يحلل ظاهرتي الحداثة و ما بعد الحداثة و يقدم موقف الإسلام منهما .

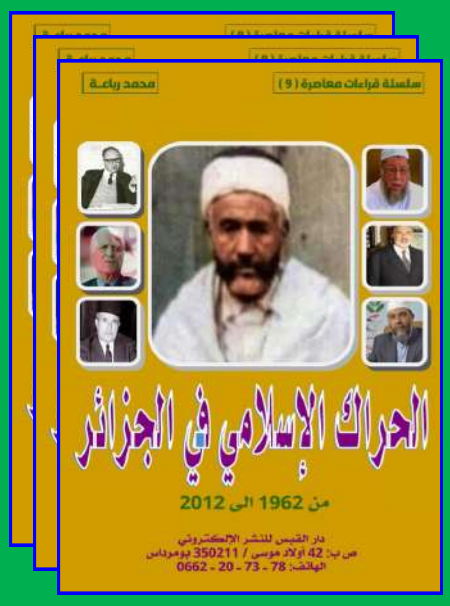

العمل الإسلامي في الجزائر، بعد الإستقلال .. قام على جناحين ، إتجاه رسمي تبنته شخصيات من داخل النظام / أو مقربة منه و إتجاه شعبي خالص .

متوفرة بصيغة (PDF) في موقع: FOULA BOOK ،
و مواقع أخرى.

مَلْحَمَةِ الجزَائِرِ

لِلشَّاعِرِ الدُّكْتُورِ عَبْدِ العَزِيزِ شَبِينْ

بقلم: آسيا حملاوي

مِنْ دَوَاعِي سُرُورِي وَفَخْرِي، أَنْ أَكُونَ بَيْنَ صُفُوفِ النُّخْبَةِ الْمُثَقَّفَةِ الَّـذِيـن كَتَبُوا دُرَرًا مُضِيئَةً فِي حَـقِّ هَـذِهِ الْمَلْحَمَةِ الْخَالِدَةِ، الَّتِي جَعَلَتْ مِـنَ الجزَائِرِ وردَةً فَاحَ عَبِيرُهَا فِـي كُـلِّ زَوَايَا الرُّوحِ، ومِنَ الْوَطَنِ حَـبِـيـبَـةً عَشِقَتْهَا الْقُلُوبُ، وتَغَنَّتْ بِهَا الأَرْوَاحُ.

لَقَدْ صَيَّرَ شَاعِرُنَا الْكَبِيرُ حُرُوفَهُ حَلِيًّا مِنْ يَـاقُـوتٍ وَجُمَانٍ وَمَرْجَانٍ، زَيَّنَ بِهَا جِيدَ الجزَائِـرِ، وَجَـعَـلَ مِنْ مَلْحَمَتِهِ هٰذِهِ عَمَلاً جَدِيرًا بِـأَنْ يُـحْـفَـظَ فِـي الْمُتَاحِفِ، لِمَا فِيهِ مِنْ رَصَانَـةٍ وَبَـهَـاءٍ وَأَصَـالَـةٍ شِعْرِيَّةٍ.

نَعْلَمُ جَمِيعًا أَنَّ الشُّعَرَاءَ كَتَبُوا لِلَيلاهُمْ، فَـقَـيْـسٌ تَغَنَّى بِلَيْلَى، وَعَنْتَرَةُ هَامَ بِعَـبْـلَـةَ، وَجَـمِـيـلٌ ذَابَ عِشْقًا فِي بُثَيْنَةَ... دَائِمًا كَانَتِ الْمَرْأَةُ هِيَ الْمُلْهِمَةَ.

وَلَكِنَّ الْمُفَارَقَةَ الْجَمِيلَةَ، أَنْ تَـكُـونَ الْـمُـلْـهِـمَـةُ وَطَنًا... أَنْ تَكُونَ الْحَبِيبَةُ هِيَ الجَـزَائِـرُ... فَـيَـكُـونَ الْعِشْقُ أَعْظَمَ، وَالْقَصِيدُ أَصْفَى، وَالْحُبُّ أَبْلَغَ.

لَقَدْ جَعَلَ الدُّكْتُورُ عَبْدُ الْعَزِيزِ شَبِينْ مِنَ الـجَـزَائِـرِ نَبْضَهُ وَإِلْهَامَهُ وَمَلاَذَهُ الشِّعْرِيَّ، فَجَاءَتْ كَلِمَـاتُـهُ لَهِيبًا مِنْ نَارٍ وَنُورٍ:

شوقُ مَنْ هُمْ إلى الجَزائرِ فاؤُوا
خِصْبُهُمْ ذَيَّاكَ الظَّليلُ المُفاءُ
هِيَ بَيْضا شَوْقٌ وَعِشْقٌ يُعيدا
نِ إلى الرُّوحِ ما يُعيدُ النَّماءُ
معجزاتٌ طلعنَ من كلِّ شِبْرٍ
بَرْهَنْتُ في اللهِ الدِّما والذَّماءُ
من مَعينٍ عَذْبُ الجَزائرِ جارٍ
فوقَها السِّحْرُ والسَّنا والضَّفاءُ

نَارُ حُبٍّ وَسِحْرٍ تَتَوَهَّجُ بِالْمَعَانِي، فَتُلْهِبُ مَشَاعِرَ الْمُتَلَقِّي، وَتُحَفِّزُهُ عَلَى الْبَذْلِ وَالتَّضْحِيَةِ فِي سَبِيلِ الجَزَائِرِ.

نُورُ فِكْرٍ يُضِيءُ الْعُقُولَ، وَيَدْعُو لِلْبِنَاءِ بِـالْـعِـلْـمِ وَالْقِيَمِ السَّامِيَةِ.

كَتَبَ الدُّكْتُورُ عَبْدُ الْعَزِيزِ شَبِيـنْ تَـرَاتِـيـلَ عِشْـقٍ خَالِصٍ، تُتْلَى فِي مِحْرَابِ الْوَفَاءِ وَالْعَلْيَاءِ، كَـأَنَّـهَـا نَشِيدٌ صَبَاحِيٌّ نُرَتِّلُهُ عِنْدَ كُلِّ فَجْرٍ، لِيَصِلَ صَدَاهُ إِلَى مَسَامَّاتِ الرُّوحِ، فَيَبْعَثَ فِيهَا الأَمَلَ وَالْفَخْرَ.

قَدْ أَبْحَرَ بِنَا فِي هٰذِهِ الْمَلْحَمَةِ عَبْرَ مَجَازٍ سَاحِرٍ، وَعِبَارَاتٍ صَادِقَةٍ، فَكَانَتْ كَلِمَاتُهُ مُقَدَّسَةً كَأَرْضِ

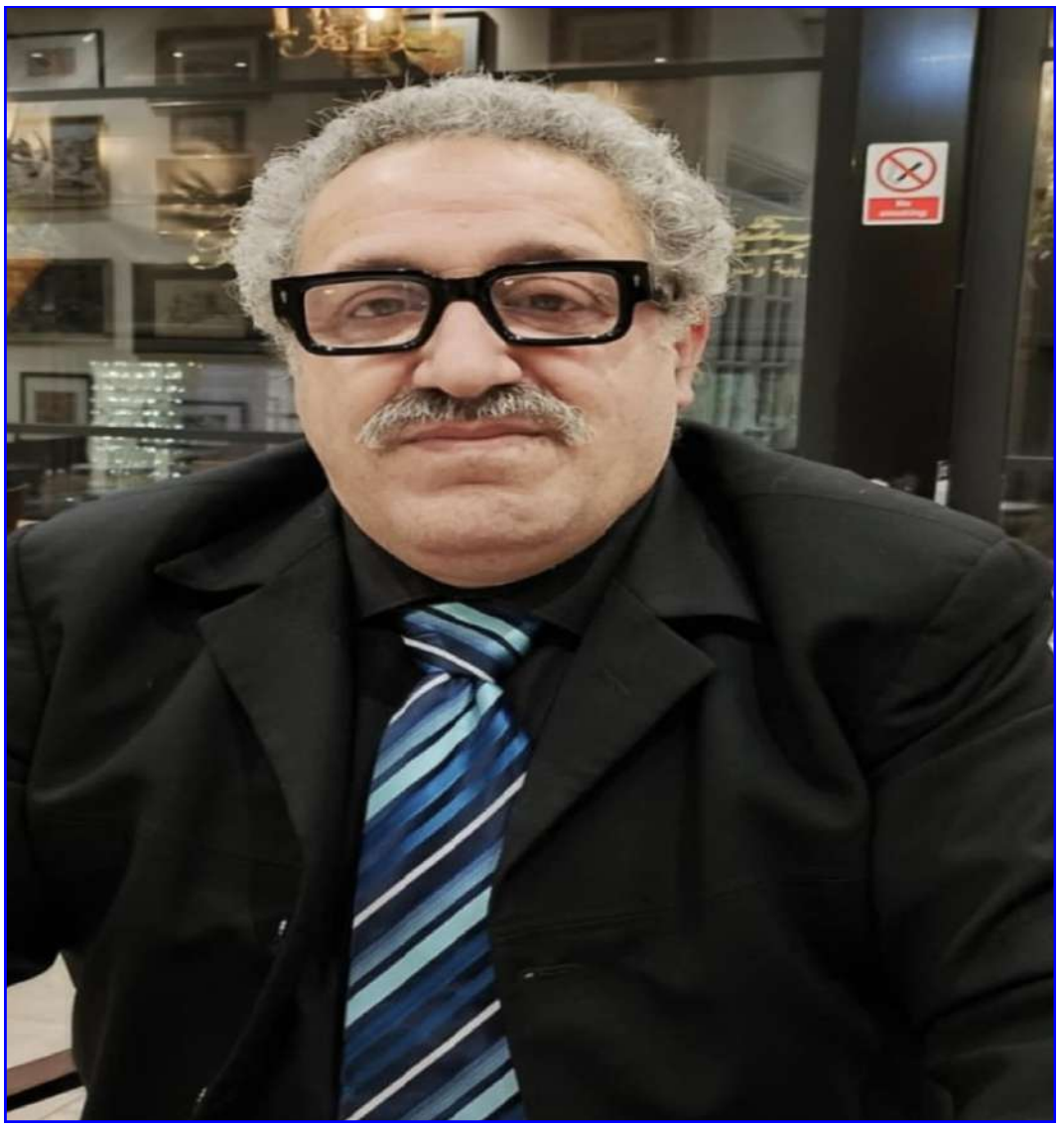

الجَزَائِرِ الطَّاهِرَةِ، وَمَرَاكِبُهُ مِنْ شِعْرٍ نَقِيٍّ تَتَهَادَى فَوْقَ أَمْوَاجِ الثَّوْرَةِ وَالْجَمَالِ.

وَمِنْ ثَمَّ، تُعْتَبَرُ مَلْحَمَةُ الجَزَائِرِ الْكُبْرَى وَاحِدَةً مِـنْ أَعْظَمِ مَا كُتِبَ عَنِ الجَزَائِرِ بَعْدَ إِلْـيَـاذَةِ الـجَـزَائِـرِ لِشَاعِرِ الثَّوْرَةِ مُفْدِي زَكَرِيَّاءَ، فَهِيَ لَيْسَـتْ مَـجَـرَّدَ قَصِيدَةٍ، بَلْ وَثِيقَةٌ وَطَنِيَّةٌ، وَصَرْحٌ أَدَبِيٌّ خَالِـدٌ فِـي ذَاكِرَةِ الجَزَائِرِ الْحَيَّةِ.

فَطُوبَى لِمَنْ صَاغَ الْوَطَنَ قَصِـيـدَةً، وَأَوْقَـدَ فِـي

تُعْتَبَرُ مَلْحَمَةُ الجَزَائِرِ الْكُبْرَى وَاحِدَةً مِنْ أَعْظَمِ مَا كُتِبَ عَنِ الجَزَائِرِ بَعْدَ إِلْيَاذَةِ الجَزَائِرِ لِشَاعِرِ الثَّوْرَةِ مُفْدِي زَكَرِيَّاءَ، فَهِيَ لَيْسَتْ مَجَرَّدَ قَصِيـدَةٍ، بَلْ وَثِيقَةٌ وطَنِيَّةٌ، وصَرْحٌ أَدَبِي خَالِدٌ فِي ذَاكِرَةِ الجَزَائِرِ الْحَيَّةِ.

اللَّيْلِ الْحُرُوفَ جَذْوَةً! وَطُوبَى لِـجَـزَائِـرِنَـا الَّـتِـي أَنْجَبَتْ قَامَاتٍ تُنْشِدُ لِلْوَطَنِ نَشِيدَ الْخُلُودِ،

وَتَكْتُبُ فِي التَّارِيخِ مَلْحَمَةً مِنْ نُورٍ وَدَمٍ وَأَمَلٍ...

الدُّكْتُورُ عَبْدُ الْعَزِيزِ شَبِينْ...

شَاعِرٌ إِذَا أَنْشَدَ، تَنَفَّسَتِ الجَزَائِرُ عَبِيرَهَا، وَإِذَا كَتَبَ، ارْتَفَعَتْ رَايَاتُ الْمَجْدِ فِي سَمَاءِ الشِّعْرِ.

كتب عبد العزيز شبّين فتجاوز إلياذة مفدي زكرياء بأشواط ومراحل، ولم يكن هذا نقدا انطباعيا من خلال قراءتي للملحمة بل هي آراءلأدباء وشعراء ونقّاد وأعلام وقفوا على مقاطعها قراءة ودراسة ونقدا وتأملا، وقد جاء هذا التميُّز الذي امتازت به ملحمة شبين شعرا وفنا وبناء وتشكيلا وتاريخا ومحتوى، لعوامل فنية وأسلوبية، وكان لعامل الزمن الدور الأهم في صناعة هذا الفارق والتميُّز بين العملين، ولا ريب أنَّ اختلافا بين شبيّن ومفدي في الأسلوب واللغة ظاهر بوضوح.

الملقب بشاعر الثورة فكانت بمثابة وثيقة شعرية تاريخية خلد فيها بطولات

ثورتنا المظفرة

اما ملحمة الجزائر الكبرى لشاعرنا الفذ

عبد العزيز شبين كتبها شعرا وفكرا من منظور فلسفي يمزج بين الهوية والذاكرة، بين ثورتنا وبين الوجدان الفكري المعرفي، إذن فملحمة الجزائر الكبرى لشاعرنا هي جسر بين ماضينا المشرف الثائر، وحاضرنا المعاصر الناشئ على

التغني بحب جزائرنا الحبيبة، الحب الخالد المشبع بقيم الشهداء عبر العصور المتعاقبة،

اي انهما ينهلان من نبع واحد : الوطنية والوطن.

وكيف ضحوا من أجل الحرية، ومنهم تعلمنا أن نموت فداء للجزائر :

شهداء الخلود فيك بلادي

علمونا كيف الفداء يكون؟

فمضينا صحوا هواك نغنِي

حين نقرأ ملحمة الجزائر الكبري لشاعرنا الكبير عبد العزيز شبين عبر أبياتها ومقاطعها ولازمتها المتكررة تذكر بالإلياذة والأودسية لهوميروس الشاعر الإغريقي، وتجد لها صدى من الشاهنامة للفردوسي الفارسي، وكأنَّ بعبد العزيز أراد أن

شاعِرُ الصَّحْراءِ احْتَوَاهُ الخِباءُ

نارُهُ فيها ما لَها إِخْباءُ

كالصَّحارى اشْتِياقُ أَلْفِ غَريبٍ

طُوِيَتْ في حَنينِهِ البَيْداءُ

قلتُ هزِّي إليكِ بِالشَّوقِ يَسَّا

قَطْ نَخيلٌ.. ذِكْرى بِهِ عَذْراءُ

وَعَلى الرَّملِ صالِحًا قُمْتُ أَدْعو

فَنَغَتْ صَمْتًا دَعْوةٌ عَجْفاءُ

كل شاعر تغنَّى بامرأة، وأنت عشقت الجزائر

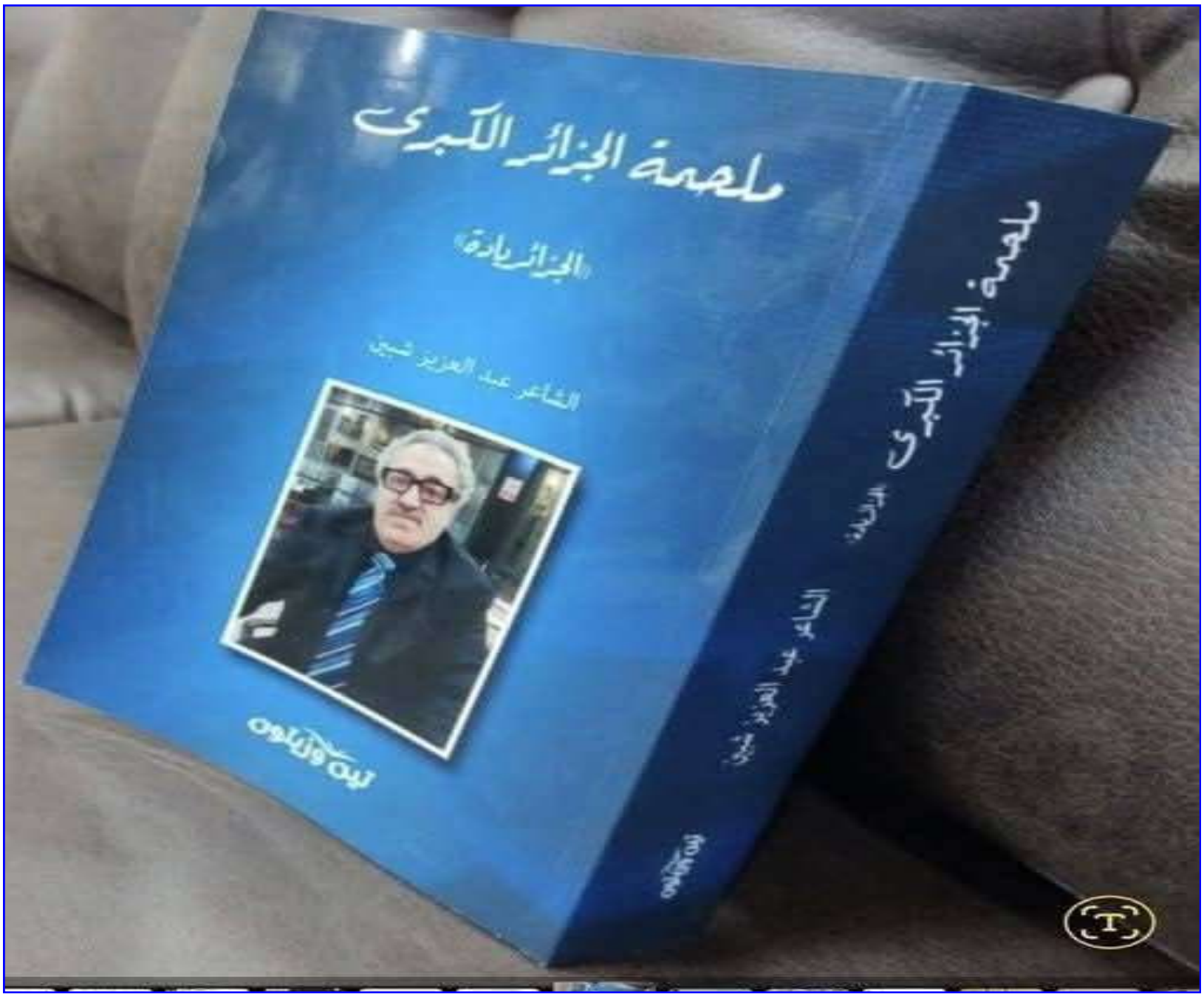

فالإلياذة لشاعرنا مفدي زكرياء (شاعر الثورة الجزائرية) وملحمة الجزائر الكبرى لشاعرنا عبد العزيز شبين (هوميروس الجزائر والعرب)

مكملان لبعضهما، الأولى شعلة تمجد الثورة بالسيف والكلمة، والثانية جسرها الممتد بالفكر ثم الوعي المعرفي الفلسفي ليصبَّا بنهر واحد هو حب الجزائر حتى الموت.

فشاعرنا بكل مرة استعمل لازمة زادت للملحمة قوة، وهي بمثابة بصمة تذكر بكل مرة بشهدائنا،

يخلد الجزائر تاريخا وأمة ووطنا في أضخم ملحمة عربية وشرقية وغربية كتبها للجزائر، كما كتب الفردوسي ملحمته للفرس، كذلك أبدع شاعرنا عبد العزيز شبين في كل بيت من ملحمة الجزائر الكبرى إبداعا متفرّدا قلَّ نظيره،

فهو يستحق لقلب هوميروس الجزائر والعرب، بعمله الملحمي هذا، ملحمة سطرت جميع الوطن بمختلف جهاته، برا وبحرا وسهلا وجبالا، ولم ينس كثبان الصحراء :

ملحمة نشيدها وطن، سنفونية عزفت على وتر

الحنايا أغنية عنوانها الوفاءُ، هو الوطن يسكن الوتين، وبين الأوردة يذكر اسمها يا عبد العزيز شاعر الجزائر، من اسمها جعلت أحرفك

عزة، وفجَّرتَ حُبَّها مطرا من سماء الإلهام.

آسيا حملاوي

ميلة في : 29 ــ جويلية ــ 2025

قُبلات على جَبْهَةِ الشّهيد

بقلم: د/ عيسى لحيلح

أُحِبُّكَ حُبًّا وَحُبًّا وَحُبّْ!.
فَحُبٌّ لِأنَّك بوصلَةٌ لِلْهُدَى
وَحُبٌّ لِأنَّ دِماءَك مقْصلَةٌ لِلْعِدَا
وَحُبٌّ لِأنّكَ تَهْفُو إِلَى النَّبْعِ دَوْمًا، وَغَيْرُكَ يَلْهَثُ نَحْوَ الْمَصَبّْ

أُحِبُّكَ حُبًّا وَحُبًّا وَحُبّْ!.
فَحُبٌّ لِأنَّكَ تَصْحُو عَلَى سَوْطِهِمْ فِي إِبَاءٍ وَمَا تَشْتَكِي.
وَحُبٌّ لِأنّكَ تَصْفُو كَقَلْبِ النّشِيدِ عَلَى كَوكَبٍ تَتَّكِي.
وَحُبٌّ لِأنّك تَدْرِي بِأنّ هَوَاهُمْ هَوَاءٌ، وَأنَّ لِجَامَهُمْ مَطَبّْ

أُحِبُّكَ حُبًّا وَحُبًّا وَحُبّْ!.
فَحُبٌّ لِأنَّكَ طَرّزْتَ بِالدّمِ وَجْهَ الزّمَانِ الهَجِينْ.
وَحُبٌّ لِأنّكَ أَلْقَيْتَ فِيهِمْ عَصَاكَ، فَخَرُّوا عَلَى عُهْرِهِمْ سَاجِدِينْ.
وَحُبٌّ لِأنَّكَ يَا ابْنَ النّبِيّ شِعَارٌ صَرِيحٌ لِعَصْرِ الْغَضَبْ

أُحِبُّكَ حُبًّا وَحُبًّا وَحُبّْ!.
وَحُبٌّ لِأنّكَ حَيًّا وَمَيْتًا جَلِيلُ الْمُحَيَّا
تُخِيفُ عِظَامُكَ مَوْتَاهُمُ فِي الْقُبُورِ، فَأَنْتَ الْمُطَارَدُ مَيْتًا وَحَيًّا
وَحُبٌّ لِأنّكَ حَقًّا مَهِيبٌ، رَهِيبُ السّكُوتِ، وَأَكْثَرُ لَوْ قُلْتَ شَيًّا .
وَحُبٌّ لِأني أُحِبُّ عُصَاةَ الْعُصَاةِ، وَمَنْ يَنْفُخُ الرُّوحَ فِي أُمَّةٍ مِنْ حَطَبْ.

أُحِبُّكَ حُبًّا وَحُبًّا وَحُبّْ!.
وَحُبٌّ لِأنِي أَرَاكَ إِذَا نَامَ هَذَا الْوُجُودِ كَثِيرَ السُّجُودْ
وَحُبٌّ لِأنّك تَغْزُو وَقَلْبُكَ فِي الرَّاحَتَيْنِ، وَغَيْرُكَ بَيْنَ النّسَاءْ قُعُودْ.
وَحُبٌّ لِأَن الْفَتَى مَنْ يَمُرّ عَلَى أُمّهِ فِي جَلَالٍ عَلَى آلَةٍ مِنْ خَشَبْ.

أُحِبُّكَ حُبًّا وَحُبًّا وَحُبّْ!.
فَحُبٌّ لِأنِّي أَرَاكَ صَبَاحًا يَطلّ، وَ غَيْثًا يَهِلّ،وَ لُغْمًا يُفَجِّرُهُ فِي وُجُوهِ الطُّغَاةِ كِتَابُ.
وَحُبٌّ لِأنّكَ صَوْتٌ فَصِيحُ الْمَعَانِي بِهَذَا الرُّغَاءِ/ الضّبَابْ.
وَحُبٌّ لِأنّكَ بَعْدَ انْحِسَارِ النّضَالِ نِضَال ،وَبَعْد انْكِسَارِ النّصَالِ نِصَال ،وَبَعْدَ انْطِفَاءِ الْمَرَايَا نَهَارٌ ضَحُوكُ الشّمُوسِ بَعِيدُ الْمَصَبّْ.
أُحِبُّكَ حُبًّا وَحُبًّا وَحُبّْ!.

د/ عيسى لحيلح ـ جيجل

لنا في كل مكرمة.. مجال

بقلم: الأمير عبد القادر

لنا في كل مكرمة مجال
ومن فوق السماك لنا رجالُ

ركبنا للمكارم كل هول
وخضنا أبحراً ولها زجال

إذا عنها توانى الغير عجزاً
فنحن الراحلون لها العجال

سوانا ليس بالمقصود لما
ينادي المستغيث ألا تعالوا

ولفظُ الناسِ ليس له مسمّى
سوانا والمنى منّا ينال

لنا الفخر العميم بكل عصرٍ
ومصر هل بهذا ما يقال

رفعنا ثوبنا عن كل لؤمٍ
وأقوالي تصدّقها الفعال

ولو ندري بماء المزن يزري
لكان لنا على الظلمِ احتمال

ذُرا ذا المجد حقا قد تعالت
وصدقا قد تطاول لا يطال

فلا جزعٌ ولا هلعٌ مشينٌ
ومنّا الغدرُ أو كذبٌ محال

ونحلم إن جنى السفهاء يوماً
ومن قبل السؤال لنا نوال

ورثنا سؤددا للعرب يبقى
وما تبقى السماء ولا الجبال

فبالجدّ القديم علت قريش
ومنا فوق ذا طابت فعال

وكان لنا دوام الدهر ذكرٌ
بذا نطق الكتاب ولا يزال

ومنّا لم يزل في كل عصرٍ
رجالٌ للرجال همُ الرجال

لقد شادوا المؤسّس من قديم
بهم ترقى المكارم والخصال

لهم هممٌ سمت فوقَ الثريا
حماة الدين دأبهم النضال

لهم لسنُ العلوم لها احتجاج
وبيضٌ ما يثلمها النزال

سلوا تخبركم عنا فرنسا
ويصدق إن حكت منها المقال

فكم لي فيهم من يوم حربٍ
به افتخر الزمان ولا يزال

الأمير عبد القادر

قلبي مرايا القباب...

بقلم: فتيحة رحمون

ايلاف

قلبي جدران نخرة ...
هتكت ستائرها
والجراب...
قلبي قوارب معذبة...
جدفت بنار وعتاب...
قلبي موانئ صدئة...
عافها الأهل والأحباب...
قلبي أجنحة معلقة...
تدور في السراب...
قلبي سحب متراكبة...
لم تمطر من العذاب...
حبلى بمزن عاقر...
لم تغث كما السحاب...
نار تشي بوجع استحر ...
بدمع في المآق ما تاب...
يا مدن الشوق...
يا مدن العذاب...
قلبي جمر غضي...
تذاكى بريح الغياب...
قلبي متاهة مرهقة
معدومة النوافذ والأبواب...
ردوا النور إلى قلبي...
هاتوا الأتراب والأصحاب...
أعيدوا نبضه الذي غاب...
في غمرة العذاب...
هطل من الحب...
شئ من الأسباب...
ناح قلبي وذاب...
وترك على الأعتاب...
في غربة ماجنة...
تلقفه الأغراب...

د/ فتيحة رحمون ـ تبسة

من المجموعة الشعريةالجديدة
أقبية المعابر

كنا نحب المطر

بقلم: عبد الحميد شكيل.

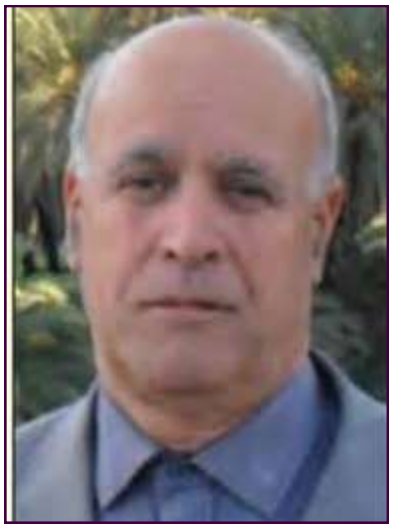

كنا نحبُّ المطر..
نرى إلى قبرات الوقت،
وهي ترقّص زهوها ..
على جسر "سيرتا "العتيق..!!
ليعود المدى إلى أفقه..
والصدى إلى نايات الرعاة..
على جبل في صمت الحجر..
لا لغة الآن ..
تطل على اسمك العالي..
لا بلاغات..
ستقول بهجتها..
على ضوء الفراشات..
وماء الصباحات على وردة،
في ضواحي "الجسر المعلق.."
على دعامات "باب القنطرة.."
كيف ل" مالك حداد" أن يكتب،
سيرة السماء الزرقاء..؟
وكيف تعبر الحمامات إلى أغاني
"المالوف" على أوتار " وادي الرمال"؟؟
لا زرقة في أعالي الصخر..
لا نساء يرقصن على ضفة المعنى..
رحل الصّديق، الذي تحبه الكلمات..
وتبوح بعشقه غانيات اللغة..!!
كنا نحب المطر..
صخب الفاتنات..
على امتداد الطريق..
لا أنتَ اوجزت العشق..
ولا هن أشعلن نار الوصال..
مرتِ اللغة بيننا صامتة..
والمرايا استفاقت من ظلها ..
لا بحر الآن سنخوض عبابه..
ولا " سيرتا" ستذهب إلى
متن النقد على سطوح السيمياء..!!
علمتُ القصيدة..
سر المآتي البعيدة..
وهي ترى إلى جنادب في الغياب..
لا إياب في الإياب..
لا وطن سيتبع ظلكَ ..
ولا سماء ستطلق برقها ..
كيما تمر روحكَ ..
إلى" جبل قاف"
الذي في لغة ماتعة..
كنا نحب المطر..
ونذهب إلى ضحكات المعنى..
على فرس القرنفل
دون عناء ..
تراه البجعات على أطلال " تيديس"
علمتُ القصيدة ..
صمت اللحظات الأخيرة..
كيما تمر الصداقات ..
إلى برها في أعالي المتاه..!!
نسمع نقنقة طيور الحجل..
وهي تصفف أجنادها..
على سهول الصافنات الجياد..
كيف نحيد هذا الفتون البهيج..؟
وأنت تكتب نقدك على ألواح "بابل.."
دون ان تراك نساء "البادية.."
نحرتنا اللغة الصادية..
لا ممرات سنذرعها
إلى أفقكَ الراقي..
ولا سنبلات ستنمو على
على جرود السماء..!!
كنا نحب المطر..
نمضي إلى لغة من شفاف الوضوح..
أنتَ الذي سميتها : امتحان المرحلة..
وأنها حِكمة الماء..
وصمت الجلجلة..
خذ ظباء دمي..
ولمع نصوصي، ال في ظلال الصباح..
كيما تكتب وجع " سيرتا"
على أبواب القيامة..
رافقتك المحبة..
ياصديقي، وأنت هناك،
عند باب اللّه..!!
كنا نحب المطر..
ننقش على صخر " وادي الرمال"
حكاية وقت..
وسيرة روح ..
أضناها السفر..
لا درب بيننا ..
ولا فذلكات ..
ولا نون نسوة..
تزهر في أفقنا ..
إذا لاح طير الضجر..!!
كنا نحب المطر..
نسهب في القول..
إذا ما اكفهرت مرايا القدر..!!
نم ياصديقي على سرير الماء..
رجاء.. رجاء.. لا تعيد النظر..
فقد غدرتنا نساء المطر..!!

عبد الحميد شكيل

(من شعراء الواقعية الإشتراكية)

الأدب ... و الطرب

بقلم: أحلام مستغانمي

وصلتُ إلى بيروت في بداية التسعينات، في توقيت وصول الشاب خالد إلى النجوميّة العالميّة. أُغنية واحدة قذفت به إلى المجد كانت أغنية "دي دي واه" شاغلة النّاس ليلا ونهارا. على موسيقاها تُقام الأعراس، وتُقدّم عروض الأزياء، وعلى إيقاعها ترقص بيروت ليلا، وتذهب إلى مشاغلها صباحاً. كنت قادمة لتوّي من باريس، وفي حوزتي مخطوط "الجسد"، أربعمائة صفحة، قضيت أربع سنواتٍ في نحتها جملة جملة، محاولة ما استطعت تضمينها نصف قرن من التاريخ النضالي للجزائر، إنقاذاً لماضينا، ورغبة في تعريف العالم العربي إلى أمجادنا وأوجاعنا. لكنني ما كنت أُعلن عن هويتي إلا ويجاملني أحدهم قائلا: "آه.. أنتِ من بلاد الشاب خالد!"،واجداً في هذا الرجل الذي يضع قرطاً في أذنه، ويظهر في التلفزيون الفرنسي برفقة كلبه، ولا جواب له عن أي سؤال سوى الضحك الغبيّ، قرابة بمواجعي. وفوراً يصبح السؤال، ما معنى عبارة "دي دي واه"؟ وعندما أعترف بعدم فهمي أنا أيضاً معناها، يتحسّر سائلي على قدَر الجزائر، التي بسبب الاستعمار، لا تفهم اللغة العربية!وبعد أن أتعبني الجواب عن "فزّورة" (دي دي واه)، وقضيت زمناً طويلا أعتذر للأصدقاء والغرباء وسائقي التاكسي، وعامل محطة البنزين المصري، ومصفّفة شعري عن جهلي وأميتي، قررت ألا أفصح عن هويتي الجزائرية، كي أرتاح. لم يحزنّي أن مطرباً بكلمتين، أو بالأحرى بأغنية من حرفين، حقق مجداً ومكاسب، لا يحققها أي كاتب عربي نذر عمره للكلمات، بقدر ما أحزنني أنني جئت المشرق في الزمن الخطأ. ففي الخمسينات، كان الجزائري ينسب إلى بلد الأمير عبد القادر، وفي الستينات إلى بلد أحمد بن بلّة وجميلة بو حيرد، وفي السبعينات إلى بلد هواري بومدين والمليون شهيد ... اليوم ينسب العربي إلى مطربيه، وإلى المُغنّي الذي يمثله في "ستار أكاديمي" ...وهكذا، حتى وقت قريب، كنت أتلقّى المدح كجزائرية من قِبل الذين أحبّوا الفتاة التي مثلت الجزائر في "ستار أكاديمي"، وأواسَى نيابة عنها... هذا عندما لا يخالني البعض مغربية، ويبدي لي تعاطفه مع صوفيا. وقبل حرب إسرائيل الأخيرة على لبنان، كنت أتابع بقهر ذات مساء، تلك الرسائل الهابطة المحبطة التي تُبث على قنوات الغناء، عندما حضرني قول "ستالين" وهو ينادي، من خلال المذياع، الشعب الروسي للمقاومة، والنازيون على أبواب موسكو، صائحاً: "دافعوا عن وطن بوشكين وتولستوي".وقلت لنفسي مازحة، لو عاودت إسرائيل اليوم اجتياح لبنان أو غزو مصر، لَمَا وجدنا أمامنا من سبيل لتعبئة الشباب واستنفار مشاعرهم الوطنية، سوى بث نداءات ورسائل على الفضائيات الغنائية، أن دافعوا عن وطن هيفاء وهبي وإليسا ونانسي عجرم ومروى وروبي وأخواتهن .... فلا أرى أسماء غير هذه لشحذ الهمم ولمّ الحشود. وليس واللّه في الأمر نكتة. فمنذ أربع سنوات خرج الأسير المصري محمود السواركة من المعتقلات الإسرائيلية، التي قضى فيها اثنتين وعشرين سنة، حتى استحق لقب أقدم أسير مصري، ولم يجد الرجل أحداً في انتظاره من "الجماهير" التي ناضل من أجلها، ولا استحق خبر إطلاق سراحه أكثر من مربّع في جريدة، بينما اضطر مسئولو الأمن في مطار القاهرة إلى تهريب نجم "ستار أكاديمي" محمد عطية بعد وقوع جرحى جرّاء تَدَافُع مئات الشبّان والشابّات، الذين ظلّوا يترددون على المطار مع كل موعد لوصول طائرة من بيروت.في أوطان كانت تُنسب إلى الأبطال، وغدَت تُنسب إلى الصبيان، قرأنا أنّ محمد خلاوي، الطالب السابق في "ستار أكاديمي"، ظلّ لأسابيع لا يمشي إلا محاطاً بخمسة حراس لا يفارقونه أبداً .. ربما أخذ الولد مأخذ الجد لقب "الزعيم" الذي أطلقه زملاؤه عليه! ولقد تعرّفت إلى الغالية المناضلة الكبيرة جميلة بوحيرد في رحلة بين الجزائر وفرنسا، وكانت تسافر على الدرجة الاقتصادية، مُجمِّلة بما تحمله أمٌّ من مؤونة غذائية لابنها الوحيد، وشعرت بالخجل، لأن مثلها لا يسافر على الدرجة الأولى، بينما يفاخر فرخ ولد لتوه على بلاتوهات "ستار أكاديمي"، بأنه لا يتنقّل إلا بطائرة حكومية خاصة، وضِعَت تحت تصرّفه، لأنه رفع اسم بلده عالياً!

هنيئا للامة العربية

احلام مستغانمي

مَلِكُ الطُّيُورِ

بقلم: جميلة زنير

فِي دَوْحَةٍ مِنْ الأَشْجَارِ، وَأَمَامَ بُحَيْرَةٍ سَاكِنَةٍ إِجْتَمَعَتِ الطُّيُورُ البَرِّيَّةُ لِتَتَّفِقَ عَلَى الطَّيْرِ الذِي تُنَصِّبُهُ مَلِكًا عَلَيْهَا لِيَحْكُمَ بِالعَدْلِ وَيَنْشُرَ السَّلَامَ .إِحْتَشَدَتِ الطُّيُورُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُطْمَئِنٌّ لِفَوْزِهِ، لِأَنَّهُ يَعْتَقِدُ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ بِمَا لَمْ يُكْرِمْ بِهِ غَيْرَهُ، لِذَلِكَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَكُونَ هُوَ المَلِكُ الذِي يَعْتَلِي سُدَّةَ الحُكْمِ. فَاتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَظْهَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مُؤَهِّلَاتِهِ وَمَنَاقِبِهِ التِي تُؤَهِّلُهُ لِيَحْكُمَ مُجْتَمَعَ الطَّيْرِ. كَانَ الدِّيكُ يَقِفُ عَلَى غُصْنِ شَجَرَةٍ فَنَفَضَ جَنَاحَيْهِ وَطَارَ حَتَّى صَارَ فِي المُقَدِّمَةِ وَقَالَ بِصَوْتٍ رَصِينٍ:- إِنِّ صِيَاحِي المُبْكِرِ وَ الذِي يَبْعَثُكُمْ مِنْ نَوْمِكُمْ، وَكَذَا أَلْوَانِي القُرْمُزِيَّةُ وَعُرْفِي الأَحْمَرُ كُلُّهَا صِفَاتٌ تُؤَهِّلُنِي لِأَنْ أَكُونَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ . طَارَ الوَرْشَانُ الضَّئِيلُ مِنْ وَسَطِ الجَمِيعِ فَاحْتَلَّ الغُصْنَ الَّذِي تَرَكَهُ الدِّيكُ وَخَاطَبَهُمْ: لَاشَكَّ أَنَّ

ضَوْضَاءَ المَرْكَبَاتِ التِي تَعْبُرُ الطَّرِيقَ السَّيَّارَ أَتْعَبَتْ أَسْمَاعَكُمْ لِذَلِكَ أَثِقُ فِي اخْتِيَارِكُمْ لِي حَتَّى تَزْدَادَ سَعَادَتِي فَأُطْرِبُكُمْ بِالشَّدْوِ المُتَوَاصِلِ.قَالَتِ البُومَةُ وَقَدْ انْحَنَتْ إِكْرَامًا لِلْجَمْعِ الغَفِيرِ: بَلْ أَنْتُمْ أَحْوَجُ مَا تَكُونُونَ إِلَى مَلِكٍ حَادِّ البَصَرِ مِثْلِي يَدُورُ رَأْسُهُ فِي كُلِّ الإِتِّجَاهَاتِ فَيُمَكِّنُهُ ذَلِكَ مِنْ رُؤْيَةِ كُلِّ مَا يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ. حَلَّقَ العُقَابُ عَلَى عُلُوٍّ مُنْخَفِضٍ ثُمَّ أَوْقَفَ تَحْلِيقَهُ وَحَطَّ قَرِيبًا مِنْهُمْ وَقَالَ: لِأَجْلِ حِمَايَةِ الأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا يَجِبُ أَنْ تَتِمَّ الرُّؤْيَةُ مِنْ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ لِذَلِكَ وَجَبَ أَنْ تَخْتَارُونِي لِأَنِّي أَتَفَطَّنُ لِأَيِّ خَطَرٍ دَاهِمٍ قَبْلَ غَيْرِي. كَانَ الطَّاوُوسُ قَدْ سَمِعَ كُلَّ مَا قَالَهُ الآخَرُونَ فَتَقَدَّمَ الجَمِيعُ وَحِينَ رَأَتْهُ الفِرَاخُ أَذْهَلَتْهَا الوَلِيدَةُ أَذْهَلَتْهَا أَلْوَانُهُ البَرَّاقَةُ فَفَتَحَتْ مَنَاقِيرَهَا مِنَ الدَّهْشَةِ . لَاأَحَسَّ الطَّاوُوسُ بِالغُرُورِ فَأُزْدَادَ انْتِفَاخًا وَاسْتِعْلَاءً وَعَجْرَفَةً وَلَكِنَّهُ بِمُجَرَّدِ أَنْ حَاوَلَ النُّطْقَ حَتَّى كَرْكَرَتِ الرِّيحُ فِي حَلْقِهِ وَأَصْدَرَ زَعِيقًا حَادًّا صَرَفَ كُلَّ الطُّيُورِ.

جميلة زنير- عنابة

(من أدباء اليسار)

الورقة البيضاء

بقلم: د/ سميرة بعداش

و رقة وقلم و طاولات في محطات الزمان و ليل طويل كأمواج بحار عاتية و عواصف المد والجزر تخترق روحي ترفعني إلى السحاب على متن طائرة الحياة جلست و كل الأنظار تحدّق اليّ مع ورقة بيضاء و كل الإجابات صحيحة لكن ورقتي بيضاء لا إجابات فيها و العلامة كاملة هم يرون ما هو مخطط فوق قرطاس القدر لكني لا أرى شيء لقد أقلعت الطائرة و حان موعد السفر بدون جواب علامات استفهام ؟؟؟؟ تجتاح عقلي الشارد و علامات تعجّب !!!!! تقتحم سريرتي و نقاط .....مشفّرة و وجوه مسفِرة تنتظر الي و فواصل ،،،، و خطوط جريئة كُتبت بالفارسية و العبرية و الآرامية و حتى السريانية لكن أين الإجابات و العلامة كاملة لا تزال بيضاء محتها الأحزان و تسترق نظراتي إلى السحاب الذي يمشي معي و يهمس لي هذي الإجابات صحيحة و النجوم تقول هذه الإجابات خاطئة و الشهب تناديني ها هي الإجابات أيتها الطبيبة الأديبة اللّبيبة ليت الطائرة تتحول إلى القمر و أعتلي رقيع الفضاء لأطفو فوق كوكبه الأحمر لا تضاريس لا ريح لا شمس لا همس و أعود إلى ليلي الطويل فقد أحرقني لهيب عطارد و أحسست أن الشمس تعانق جسدي الضعيف و قلبي المرهف لأفتح عينياي بعد سبات عميق كنومة أهل الكهف و الرقيم او كنومة عزير وحماره ليصطادني النهار بصنّارة الواقع بعد أن سافرت على متن طائرة الأحلام قبل أن اكتب روايتي لكن الورقة مازالت بيضاء ...الورقة البيضاء .

د / سميرة بعداش

الصراع الفكري في البلاد المستعمرة (3)

بقلم: د/ سامية غشير

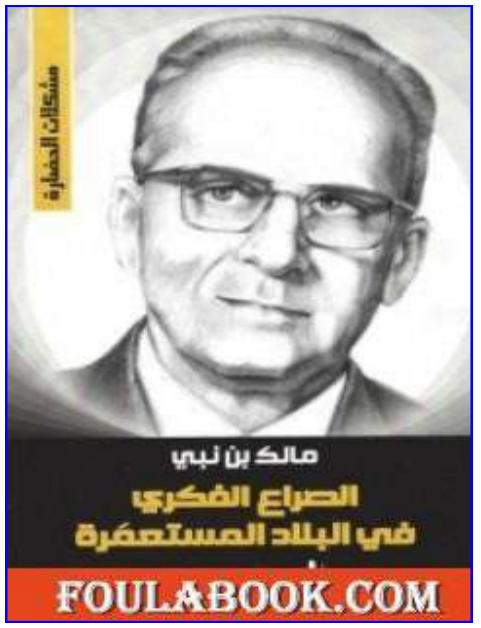

وبهذا تُصبح دائرة الأفكار مُعرّضة لكلّ الإيحاءات السّلبيّة المُوّجهة ضدّها، والمكافح الّذي يدخل تلك المعركة تحت راية تلك الأفكار، يجدُ نفسه وحيدا، دون مُساندة من أحد، فالمُجتمع المُسلم يُعاني في قيادته أزمة أخلاقيّة وفكريّة، تجعله للأفكار شروط حصانتها وفعاليتها، خاصّة الضّعف الفكريّ الّذي يجعلُ الاستعمار يحقّق مَساعيه في جبهة الصّراع الفكريّ.

إنّ الجانب الفكريّ هو الأساس في المُشكلة الّتي يطرحها الكاتب، نظرا لكون الأفكار في العالم الإسلاميّ لا تتمتّع بقيمة ذاتيّة، وقوّة أساسيّة تجعلانها قوّية، صامدة لا تأفل أبدا ولعلّ هذه الثّغرات ناجمة عن التخلّف في تطوّرنا الاجتماعيّ.

إنّ الاستعمار يعملُ على تهديد أفكار الكاتب المكافح، ومن أجل القضاء على فكر هذا الأخير يعملُ الاستعمار على عزله من حلبة الصّراع الفكريّ الّذي دخل من أجله، وفصله عن القضيّة الّتي يُدافع عليها، فيجد هذا الأخير نفسه مفصولاً عن قضيّته بسبب مكر الاستعمار من جهة، ومن جهة أخرى طبيعة بلاده التي تعرف قابليّة للاستعمار.

وقد أكّد المفكّر أنّ الاستعمار لا يفقد ثقته بنفسه، رغم كلّ الخيبات والعثرات، بل يظلّ دائما مُتأهّبا، يملك أدوات الدّفاع عن نفسه، وعن خططه من أجل إخراس داخل المكافح وقطع كفاحه، وإكراهه في القضيّة حتى ينسحب منها.

في الفصل الرّابع" مظاهر أخرى للصّراع الفكريّ"، وقد ذكر أمثلة منها :استغلال الاستعمار الجرائد خدمة لأغراضه، وأفكاره، وقدّم أمثلة في هذا الصّدد مثل حالة باكستان الّتي مثّلت حدثا سياسيّا اتّصل بطريقة تفكير مُعيّنة، وظهرت فيها النّزعة الذّريّة، وقد كشفت عن جانب من جوانبَ الصّراع الفكريّ، وبيّنت كيف رَسمَ الاستعمار خُطّته من أجل تحطيم أفكار أخرى، وسعيه إلى طمر كلّ الأفكار الأخرى، وكانت من نتائج اللّعبة السّياسيّة السّعي إلى حلّ مشكلة الهند عام 1945 من قبل انجلترا؛ إذ تدخّل تشرشل بكلّ ما يملكُ من قوّة وحنكة، وخطط عمليّة، وقد كانت من نتائج استقلال الهند

الحدّ نوعا ما من انتشار الإسلام وهذا من أجل إضعاف قوّة الإسلام، ومركزه في العالم.

إنّ الاستعمار يعمل على الاهتمام بالاتّجاهات المُعاديّة لنظام الرّقابة الذّاتيّة، ويهتمّ بها خدمة لغاياته الدّنيئة، من خلال دسّه لأفكار مُتجسّدة في سياسة البلاد الّتي يُحاول التخلّص منها . ويتمظهر النّشاط الاستعماريّ في مرحلتين هما : مرحلة ما قبلَ الثّورة، يستخدم السّياسة العاطفيّة، يقوم بدور اللاّفتة، فيرفع شعارات ساحرة حتى يلهي الشّعب، وتتمثّل هذه الشّعارات في :الحريّة، الاستقلال،والوطن، وفي مرحلة ما بعد الثّورة بعد التحرّر، يُشوّه تلك الشّعارات؛ لإثارة الرّيبة، وإشعار الشّعب بالنّدم .

ومنه فالاستعمار، يسعى بكلّ قوّة وجَبروت إلى فصل البلد المُستعمر عن الأفكار البَنّاءة، مُوظّفا وسائلَ الضّغط والإرهاب إن كانت آتية من الدّاخل، أمّا إن كانت آتيّة من الخارج سيوظّف الوسائل العلميّة ومنها" مرآة الحرمان"؛ قصد التكيّف مع الظّروف الجديدة.

في الفصل الخامس" على هامش كتاب "ذكر فيه الكاتب أنّ الاستعمار يستخدم كلّ السّبل والوسائل لتحطيم الأفكار، ويُحاول التكيّف مع الظّروف، ويأتي هجومه دائما لهدم الفكر، وفي هذا الصّدد عرض صحافي باريسي، قدّم دراسة عن مَوضوع مُؤتمر باندوغ تضمّن الفكرة الاستعماريّة في نطاق) فكرة أوروبيّة -إفريقيّة- آسيويّة(، والصّراع الفكريّ نشأ على إثر مؤتمر بنادوغ، فالصّحفي هدفه خدمة أهداف، وغايات بلده، وتشويه أفكار الدّول الإسلاميّة.

أمّا الفصل السّادس" حياة الأفكار وقيمتها الرّياضيّة"، أشار فيه الكاتب إلى البراعة الفائقة الّتي يمتلكها الاستعمار في حلبة الصّراع الفكريّ، فهو يسعى إلى تَشويه الفكرة من خلال منطوقها اللّغويّ، والشّعار الرّمزيّ الّذي يحملُ مَعناها.

لقد أشار" ابن نبي "إلى أنّ حقيقة الفكرة لن تتغيّر أبدا؛ لأنّها كائن حيويّ ديناميكيّ، له وِحدة عُضويّة، وكيان مُستقلّ يمكن التّعبير عنها بقواعدَ رياضيّة خاصّة بالأفكار والاستعمار يهدف إلى تجزئة الفكرة؛ لإضعافها، وتقسيمها للقضاء على معناها، وجعلها فكرة ميّتة.

وقد اختتم الكتاب بملخص كان عبارة عن استخلاص لما جاء في فُصوله السّتة وأوضح أنّ الكتاب كان نِتاج تجرِبته الشّخصيّة، وأوضح فيه أنّ الأفكار غير مُنفصلة عن الأشخاص، مُؤكّدا أنّ الاستعمار يعمد إلى جعل الفردِ خائنا في نظر المُجتمع الّذي يعيشُ فيه، وإن لم يقدر على ذلك يُحاول تحقيق خِيانة المُجتمع لهذا الفرد على يد المُجتمع، داعيا في الأخير المُثقفين لكشف هَجمات الاستعمار من الناحيّة الفكريّة؛ من أجل تنبيه البلاد إلى مخاطرها، والاحتياط دائما لمثل هذه الهَجمات الّتي يُمكن أن تحدثَ في أي وقتٍ.

3- تحليل أفكار الكتاب، ونقدها:

أفكار الكتاب:

تميّزت أفكار الكاتب بتعقّدها في كثير من الأحيان؛ كون الكاتب يتناول قضايا ومُشكلات فلسفيّة، قد يصعب فهمها على القارئ البسيط، ذو الفهم المحدود، فالكاتب في كتابه يُوجّه رسائلَ عديدة، وَاضحة ومُشفّرة، تحتاج إلى قارئ ذكيّ وواعٍ يُحسن فكّ شِفرات النّص، ومُضمراته.

تناول الكاتب أفكارا عديدة أَبرزها :الصّراع الفكريّ، البلاد المُستعمَرة، المُشكلات الحَضاريّة، مظاهر الصّراع الفكريّ، الأدب التقدّميّ، الكاتب التقدّمي، مُحاولة المُستعمِر القضاء على فكر، وهُوّية، وكينونة الدّول المستعمرَة، ودور المثقفين في مُواجهة هجمات العدوّ.

ما يُلاحظ على أفكار الكاتب أنّها جاءت فلسفية مُستعصيّة عن الفهم بالنّسبة للقارئ البسيط، ذي التّعليم المحدود، الّذي لا يع قيمة الأفكار المقدّمة في الكتاب، فالكاتب لم يشرح ويُبسّط ما جاء به، ولم تكن الأفكار واضحة في كثير من الأحيان، حتى على القارئ المُثقّف الّذي كان يحتاج مرّات إلى تشريح وتفكيك لغة الكاتب حتى يؤوّل مقاصدها، ورسائلها المُشفّرة.

في كثير من الأحيان كان الكاتب يُصدر أحكاما مُسبقة، ناتجة عن رؤيته للقضايا ودون دراسة موضوعيّة للموضوع، وقد لاحظنا ذلك في مواضعَ عديدة منها قوله : ..."غير أنّنا' إذا ما فحصنا هذه الحالة الصّراع الفكريّ.

فالتّجرِبة تكشف لنا أنَّ مأساة الأفكار عندنا تدور فعلا على هذا المحور".

د/سامية غشير

التجزيئية و الطيور الموظفة (1)

بقلم: محمد لواتي

دعني أقول لك.. هناك واقع يصنع الذات، و هناك واقع تضيع فيه الذات، هناك تساءل مستمر، هل نحن أمام حركة التاريخ مثل الجغرافيا، أن نحن أمام الجغرافيا مثل ما يدعيه دعاة التجزيئية مجرد كائنات تكشط الحياة ودون أن تقبض الثمن، لست أريد هنا أن أدخل في فلسفة سارتر، و لا دخان الكنيسة الأبيض المبشر بالتوافق بين الكاردينالات على زعيم جديد للفاتيكان، بالتأكيد أريد أن أقول لك بأنني فهمت انك تتألم لبعض الأخطاء الواقعة، وما تقوم به فرقة الاغتيالات للحلم في زمن العصافير.

هم بالتأكيد يصارعون تحت قوة الآخر لا من أجل بناء سقف فكري يضمن الاستمرار لعقل الماضي،ولا هم يتساءلون مثلنا حول الصفوف التي نجد فيها أنفسنا، إن بقينا نردد الأخطاء للتغطية على ما هو أسوأ...حين يقول "فرحات مهني" و هو مجرد غصن يابس في شجرة تغطي حيزا مهما في الجغرافيا أنه يريد دولة مستقلة – بالطبع هو رئيسها– يكون قد أوجد للتاريخ دليلا و للجغرافيا أسنانا.

أمر مهم أن نسمع مثل هذه "الحكي"، لأننا نعرف مسبقا أن أنصار الغضب الفاحش بأنهم لن يكونوا من ذوي الحس الإنساني ولا من أصحاب الفعل الخلاق أمثال "فرحات مهني" و الذي هو زاهد في معرفة الحقيقة، ومتعطش للخطيئة، لكنه –بالتأكيد – يجري وراءه سنين متراكمة من الخطايا، يؤمن بأنها – ولعلها – تمكنه من اللعب في أوساط نار بلا دخان، ذلك أن جهاز المخابرات الفرنسي يحيطه بكل تفاعلات المنجز وغير المنجز في سياسة التخريب في الجزائر.

ألم تكن فرنسا إلا بلاد المخبرين حتى أن "فرانسوا ميتران" حيث واجهته "تاتشر" رئيسة وزراء بريطانيا سابقا بالحقيقة لم يجد ما يجيبها به إلا قوله" إنها أنثى بأعضاء الرجل" كان ذلك في اجتماع أوروبي سري...نفس هذا المعنى يمكن أن توصف به وثنيات "فرحات مهني "و مرجعيات سعيد سعدي.والذين وراءهم من خلف الستار أم من خارجه.

دعني أقول لك مرة أخرى ، وأنا متأكد أنك لن تخالفني الرأي، هناك موقف مريب، يحيط بالكثير منا من حيث الموقف الأوروبي من قضية الإرهاب، إذ لا شيء عنده من هذه الظاهرة غير ما يخفيه خلفها، صحيح أنها ظاهرة عالمية، و أن موجاتها تجاوزت في أغلبها صوت العقل والضمير، فما تحصده من أبرياء ليس بالأمر الهين، و لكن من يقف خلفها أيضا ليس أمرا عاديا فإلى جانب أسباب الاختلال الحاصل بين دول الشمال و الجنوب، هناك رؤية قائمة على مفهوم إن الاستقرار العالمي يضر بمصالح دول الشمال، و أن مصالحها أيضا في مجموعة دول الجنوب لن تكون هي أيضا بمنأى عن الضمور، وعن مطالبة الدول فيها بحقها في السيادة على كل مدخراتها و ثرواتها.

الظاهرة من حيث الأساس نتاج السياسة الاستعمارية في قالبها الجديد، صناعة الثورات و صناعة الفوضى، و هي ما تعبر عنه أمريكا بمصطلح الفوضى الخلاقة، لقد ظلت دول الشمال تنظر إلى الاستقرار التي تنعم به بعض دول الجنوب على أنه بداية النهوض، و بالتالي بداية لزوال مصالحها خاصة و أن الثقافة السلمية في هذا الجنوب أخذت في بعض دولة نهضة لا تقل عن النهضة في دول الشمال ...لقد علم الغرب برمته، على بناء قوة إسرائيل لا حبا فيها ولا لأنها ديمقراطية كما يدعي بل أجزم أنه يعلم أنها دولة إرهابية بما في الكلمة من معنى، لكنه أتاح لها الفرصة كي تكون كما هي عليه الآن، لإدراكه أن الشرق الأوسط و العالم الإسلامي، إذ ملك زمام أموره اقتصاديا، و بقي بعيدا عن الصراعات الداخلية لن يكون إلا صخرة في وجهه .. و لأسباب اقتصادية و حتى جغرافية كان لا بد وأن توضع في وجه كل أدوات التضليل و كل موجات الفتن، و الذي يصنع هذا نيابة عنه هو إسرائيل..لذلك فوجود إسرائيل في المنطقة منذ البادية تم على هذا الهوس الاستعماري.. و قد وضح هذا بما لا يفيد الشك رئيس وزراء إسبانيا الأسبق "أزنار" في ندائه الأخير (في حرب العراق) الموجه أساسا للغرب كله، القاضي بحماية إسرائيل و إلا فإن أوروبا ستكون أمام احتمالات المحن الكبرى.

إن محاولات ضرب الاستقرار في المنطقة العربية لا يعني كما يدعي الغرب هو من أجل محاربة الإرهاب، كان الأجدر بالغرب أن يرفع يده عن الغطاء الاقتصادي والسياسي والعسكري لإسرائيل لأن نتاج الإرهاب هو قادم للجميع من هناك، إن الغرب يعلم هذا وموجودة ملفاته السرية في خزائنه، لكن يريد فقط بناء ذاته، و استمرار تفوقه من خلال اللجوء إلى إسرائيل بدفعها كل مرة إلى أشغال الحروب، و إلى الاغتيالات السياسية.

تجمعهم الرغبة في سفك الدماء

إن فكرة بناء جدار الصمت على الإرهاب هناك، و محاصرة الدول العربية اقتصاديا تحت جرائم مجلس الأمن الدولي أمر مدروس و مخطط، هناك إذن مواقف هي أقرب إلى الجناية منها إلى توضيح آخر.. لم تكن الولايات المتحدة في الأصل و بموقفها إلا آداة من أدواة التخريب العالمي، و هي إن لم تكن كذلك، لن تكون أصلا إلا شتاتا لقوميات و أثنيات لا تملك مصادر بناء قوتها خارج منظور الانحطاط الذي تسبح فيه، انحطاط تجره تيارات و توجهات ما يعرف بالحافظين الجدد، و هم في الواقع اللاهوتيون الذي تجمعهم الرغبة في سفك الدماء و تخريب العالم ، الخراب المتواصل، صحيح إن فكرة الانتصار للعولمة كظاهرة استعمارية بمنطوق قادتها الأمريكيين، هي فكرة تروج لدعاة الانشطار الفكري للقوى العالمية، و قد تتبنى رؤية واحدة هي الرؤية الأمريكية، نعم رؤية أحادية و دولة كونية واحدة، لكن حسابات الفرضيات المتماهية أو الرمادية هي التي تصنع اليوم أكثر الأخطاء السياسية لدى الولايات المتحدة الأمريكية رغم إمكانياتها فما بالك بهؤلاء الذين جردهم التاريخ من اي غطاء.

محمد لواتي

القبس
الأديبة: جنات زراد
الكتابة النقدية ليست بدعة
FOULABOOK.COM

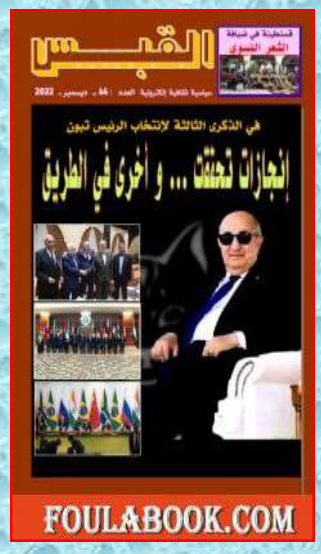
القبس
في الذكرى الثالثة لإنتخاب الرئيس تبون
إنجازات تحققت ... و أخرى في الطريق
FOULABOOK.COM

القبس
رحلة في مكتب
مع حياة قاسمي
ظاهرة الشيخ
عبد الله جاب الله
FOULABOOK.COM

القبس
الأمير الفارس و الشاعر
FOULABOOK.COM

القبس
هوية جمعية العلماء
و مقاصدها
د / حسن خليفة
الأديبة د / نبيلة عبودي
الرواية الشعبية بخير
FOULABOOK.COM

هول سوسيولوجيا الكرة الجزائرية
القبس
الشيخ العربي التبسي
الشهيد مجهول القبر
FOULABOOK.COM

القبس
شكرا أستاذي عبد العالي
رزاقي
يكتب إبراهيم قارصلي
إبن باديس ...
و الثورة
FOULABOOK.COM

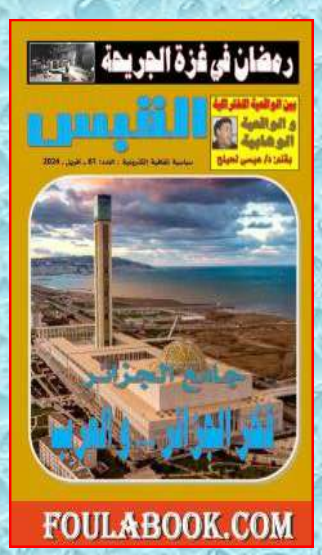
رمضان في غزة الجريحة
القبس
جامع الجزائر
FOULABOOK.COM

القبس
د / نبيلة عبودي
قراءة سريعة في مجموعة شرايين غارية
الدستور التوافقي مازال ممكنا
FOULABOOK.COM

القبس
كورونا ..
أيها القاتل اللعين
FOULABOOK.COM

القبس
د / نبيلة عبودي
قراءة سريعة في مجموعة شرايين غارية
الحقوقية و الناشطة السياسية ... وداد لبشاني
الدستور التوافقي مازال ممكنا

القبس
4 سنوات
40 عددا
FOULABOOK.COM

القبس
كيف كانوا؟
د / حسن خليفة
العقيد محمد شعباني
ظالم .. أم مظلوم ؟
FOULABOOK.COM

القبس
قراءة في القبلة الجزائر
بقلم: الصغير سلاطنية
بنغلاديش
المعجزة الأسيوية القادمة
FOULABOOK.COM

ماذا تبقى من نكبة 19 جوان 65؟
القبس
الأديبة: خديجة عيمر
FOULABOOK.COM

القبس
د / نبيلة عبودي
قراءة سريعة في مجموعة شرايين غارية
الحقوقية و الناشطة السياسية ... وداد لبشاني
الدستور التوافقي مازال ممكنا
الشاعرة صورية حمدوش
الوجع قد دفعني للكتابة
FOULABOOK.COM

القبس
رجب طيب أردوغان
سلطان العرب و المسلمين
FOULABOOK.COM

القبس
الكاتبة د/ سكينة العابد
مع استخدام الذكاء الاصطناعي كل المهن في خطر
FOULABOOK.COM

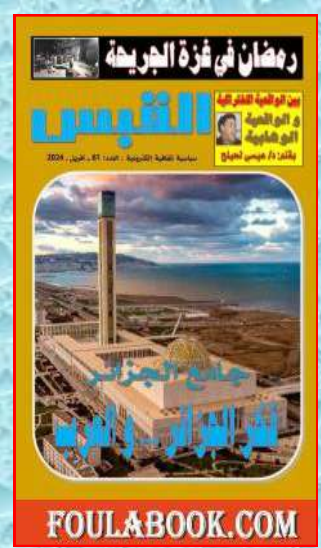
رمضان في غزة الجريحة
القبس
جامع الجزائر
FOULABOOK.COM

القبس
08 مارس
FOULABOOK.COM

القبس
الشعر عندي ... رسالة
FOULABOOK.COM

أحمد رضا حوحو في الصحافة التونسية
القبس
الشهيد أحمد رضا حوحو
بين السياسة و الصحافة و الأدب
FOULABOOK.COM

الشاعرة صورية حمدوش
الوجع كان دافعي للكتابة
FOULABOOK.COM

هوارية: رواية مسينة لوهران و أهلها
القبس
رواية هوارية
الأدب ... و قلة الأدب
FOULABOOK.COM

القبس
قصة الخلاف
بين الشيخ الإبراهيمي و الرئيس بن بلة
FOULABOOK.COM

القبس
ماذا تبقى من إتفاق أوسلو؟
FOULABOOK.COM

هاز غزة ... التنقيب في حقول الحرب
القبس
منظمة التحرير الفلسطينية
ما لها ... وما عليها؟
FOULABOOK.COM

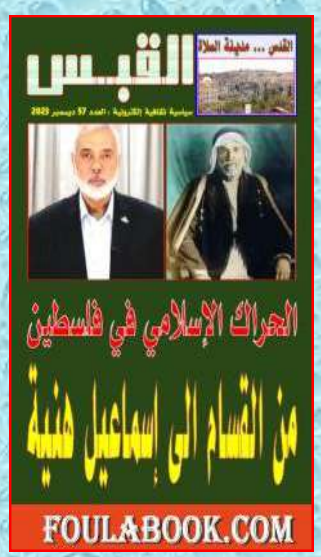
القبس
الحراك الإسلامي في فلسطين
من القسام الى إسماعيل هنية
FOULABOOK.COM

القبس
غزة ... التاريخ و الفصائل
الكاتبة د / سكينة العابد
FOULABOOK.COM

طوفان الأقصى في الشعر الجزائري
القبس
طوفان الأقصى أول الأحداث وليس
FOULABOOK.COM

إصدار القبس الرقمية ... معجزة إعلامية
القبس
مجلة القبس الرقمية
سبعة أعوام في خدمة الثقافة الأصيلة
FOULABOOK.COM

مرحبا بشهر الرحمة و البركات
القبس
د/ نبيلى بلخير
قاصة و كاتبة و ناشطة ثقافية
FOULABOOK.COM

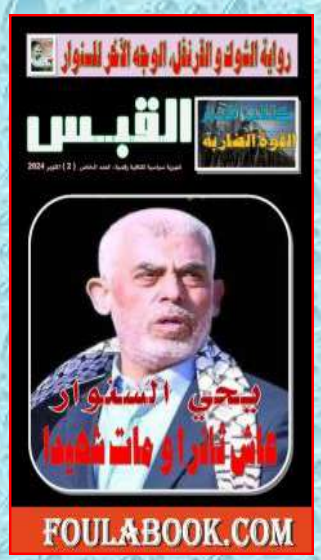
رواية الثعلب و الأرنبل الوجه الآخر للسنوار
القبس
يحي السنوار
عاش ثائرا و مات شهيدا
FOULABOOK.COM

العراما التلفزيونية الجزائرية ... و أسئلة الهوية
القبس
الأديب: لخضر توامة
... و مملكة الهايكو
FOULABOOK.COM

حزب الله: الفكرة و التاريخ
القبس
سلام عليك
... يا سيد الشهداء
FOULABOOK.COM

ملحمة الجزائر، للشاعر عبد العزيز شبين
القبس
الشهيدة: مريم بوعتورة
FOULABOOK.COM

خطة لإنقاذ إسرائيل .. و حماية مصالح أمريكا
القبس
الشاذلي بن جديد
أجمل الأزمنة كان زمنه
FOULABOOK.COM

السلفية الجديدة ... مرة أخرى
القبس
المثقفون و الفيسبوك
الحضور ... و الغياب
FOULABOOK.COM

القبس
دومينرس الجزائر د/ عبد العزيز شبين
ملحمة الجزائر في ربوع ملحمة الوطن
FOULABOOK.COM

مكتب الأعمال و السكريتاريا
و الإستشارة الإدارية

حي المويلحة أولاد موسى ، ولابة بومرداس
الهاتف : 96 ــ 99 ــ 78 ــ 0560

وسيطكم الأمين في كل
التعاملات العقارية

ــ بيع و إيجار شقق ، فلات ، هياكل ، قطع أرضية صالحة للنشاط الترقوي .

ــ تعاملات مع الخواص
و المرقين العقاريين

ــ الثقة